

إلى 6 يوليوز بعدد من أسئلة السيدات والسادة أعضاء المجلس، وذلك كالتالي:

- عدد الأسئلة الشفهية: 30 سؤالاً؛
- عدد الأسئلة الكتابية: 9 أسئلة؛
- عدد الأجوبة الكتابية: 29 جواباً.

وفي الأخير، نخطط المجلس الموقر بأننا سنكون على موعد مباشرة بعد هذه الجلسة، مع جلسة عامة تشريعية تخصص للدراسة والتصويت على مجموعة من النصوص الجاهزة. شكر السيد الرئيس.

#### السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد الأمين.

وباسمكم جميعاً نرحب بالسادة البرلمانيين الجدد، السادة المستشارين الذين التحقوا بنا، وتتمنى لهم من الله سبحانه وتعالى أن يوفقهم في مهامهم البرلمانية.

ونستهل جدول أعمال هذه الجلسة بالأسئلة الموجهة للسيدة وزيرة إعداد التراب الوطني والتعمير والإسكان وسياسة المدينة والتي تجمعها وحدة الموضوع. تفضل.

#### المستشار السيد إدريس الراضي:

شكرا السيد الرئيس.

الإخوة الأعضاء،

السيدة الوزيرة،

بهاذ المناسبة تنعزيو الأسرة ديال الأمن، بكل أسف وبكل حزن شديد، أخبر المجلس الموقر بأن الوطن وأسرته الأمن فقدت شهيد الواجب أثناء أداء مهامه بالقنيطرة، وتنطلب من الإخوان والسيد الرئيس، إلى اسمحتو، أننا نقراو سورة الفاتحة على والي الأمن ديال القنيطرة اللي توفي هاذ الأسبوع هذا.

سورة الفاتحة ما فيها حتى شي حاجة هذا رجل أمن أدى الواجب توفي.

السيد الرئيس إلى اسمحتو.

بسم الله الرحمن الرحيم

الْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ، الرَّحْمَنُ الرَّحِيمُ، مَالِكِ يَوْمِ الدِّينِ، إِيَّاكَ نَعْبُدُ وَإِيَّاكَ نَسْتَعِينُ، اهْدِنَا الصِّرَاطَ الْمُسْتَقِيمَ، صِرَاطَ الَّذِينَ أَنْعَمْتَ عَلَيْهِمْ غَيْرِ الْمَغْضُوبِ عَلَيْهِمْ وَلَا الضَّالِّينَ. آمين

سبحان ربك رب العزة عما يصفون وسلام على المرسلين والحمد لله رب العالمين.

شكرا السيد الرئيس.

#### محضر الجلسة رقم 295

التاريخ: الثلاثاء 15 ذو القعدة 1441هـ (7 يوليوز 2020م).

الرئاسة: المستشار السيد عبد الإله الحلوطي، الخليفة الثاني للرئيس.

التوقيت: ساعتان وعشرون دقيقة، ابتداء من الساعة الثالثة والدقيقة السابعة بعد الزوال.

جدول الأعمال: مناقشة الأسئلة الشفهية.

#### المستشار السيد عبد الإله الحلوطي، رئيس الجلسة:

بسم الله الرحمن الرحيم

والصلاة والسلام على أشرف المرسلين.

أعلن عن افتتاح الجلسة.

السيدة الوزيرة المحترمة،

السادة المستشارون المحترمون،

عملاً بأحكام الفصل 100 من الدستور، ووفقاً لمقتضيات النظام الداخلي لمجلس المستشارين، يخصص المجلس هذه الجلسة لأسئلة السيدات والسادة المستشارين وأجوبة الحكومة عليهما.

وقبل الشروع في تناول الأسئلة الشفهية المدرجة في جدول الأعمال، أعطي الكلمة للسيد الأمين لإطلاع المجلس على ما جد من مراسلات وإعلانات، تفضل السيد الأمين.

#### المستشار السيد إدريس الراضي، أمين المجلس:

شكرا السيد الرئيس المحترم.

السيدة الوزيرة المحترمة،

السيدات والسادة المستشارون المحترمون،

توصلت رئاسة المجلس من السيد رئيس الحكومة بنتائج الانتخابات الجزئية لجزيرة يوم 18 يونيو 2020، لملء ثلاث (3) مقاعد شاغرة بمجلس المستشارين المعلن عن انتخابهم كالتالي:

- السيدة فاطمة الزهراء بن الطالب، عن حزب الأصالة والمعاصرة، برسم هيئة ممثلي الغرف الفلاحية، بجهات مراكش-أسفي، درعة-تافيلالت، سوس-ماسة؛

- السيد عبد الله أشن، عن حزب الحركة الشعبية، برسم هيئة ممثلي المجالس الجماعية ومجالس العمالات والأقاليم بجهة الشرق؛

- السيد محمود عبا، عن حزب الاتحاد الاشتراكي للقوات الشعبية، برسم هيئة ممثلي المجالس الجماعية ومجالس العمالات والأقاليم بجهة كلميم-وادن نون.

كذلك، توصلت رئاسة المجلس في الفترة الممتدة من 30 يونيو 2020

**السيد رئيس الجلسة:**

تفضل السي البكوري، نقطة نظام.

**المستشار السيد محمد البكوري:****شكرا السيد الرئيس.**

باسم فريق التجمع الوطني للأحرار، أؤكد على الموقف الثابت والمبدئي للفريق لمثل هذه المنظمات التي تسترزق دائما بالمقاربة الحقوقية وتجعل الحركة الحقوقية حصان طروادة لتمرير أجندتها العدوانية والشيطانية تجاه المملكة المغربية ومصالحها العليا.

ف (Amnesty) معروفة بعدائها لبلادنا وابتعدت عن الغاية الحقوقية السامية، وجعلت أجهزتها في مجابهة الدول التي تشق طريقها بثبات في المسار الحقوقي، وتسعى لتشتيت الأمم وزرع الفتن، الشيء الذي شنت أوصال الحركة الحقوقية العالمية، وهو موقف عبرنا عليه في العديد من المناسبات، فطالبنا جميع المغاربة وكل القوى الحية التبعة والتجند إلى جانب جلالة الملك، من أجل مواجهة مثل هذه المنظمات ومن يسير في فلكها من شذمة العدميين والمخسنيين الذين خرجوا عن إجماع المغاربة، منوهين في هذا الإطار بالعمل الجبار والبطولي التي تقوم به أجهزتنا الأمنية، اليقظة والحريصة على حماية بلدنا من كل المدنسين والعملاء الذين يستقون بالخارج ضد مصالح بلدهم، بعدما رفضهم المجتمع ولفظ أفكارهم الانفصالية التي يحاولون دوما من خلالها تبخيس جهود الدولة ونشر الفكر الانفصالي باسم الديمقراطية والمقاربة الحقوقية المفترى عليها.

لذلك، علينا جميعا أن نكون فحورين وحريصين على حماية وترصيد ما تحقق في مجال حقوق الإنسان، في عهد جلالة الملك محمد السادس الذي أسس لعهد الإنصاف والمصالحة وطوى بشكل نهائي صفحة الانتهاكات، طالبين من الحكومة والبرلمان مواصلة كافة الإصلاحات وعلى رأسها تعزيز قضايا حقوق الإنسان ومحو الفوارق وتكريس دولة الحق والقانون والمؤسسات، قاطعين الطريق على مثل هذه المنظمات المشبوهة.

شكرا السيد الرئيس.

**السيد رئيس الجلسة:**

السي عبد العلي حامي الدين..

تفضل السي اللبار لأن قبيلة كان السي عبد العلي حامي الدين كان هاز يدو حتى هو قبيلة، تفضل السي اللبار.

**المستشار السيد عبد السلام اللبار:**

السي عبد العلي راه تنازل على..

**السيد رئيس الجلسة:**

تفضل السي اللبار.

**المستشار السيد عبد السلام اللبار:****شكرا جزيلا.**

أولا، راک فتحتي لنا المجال للإحاطات، المرة الجاية إن شاء الله غادي نوجدو إحاطة ونخطوها، إذن تنسجلو اليوم أننا رجعنا للسياسة ديال الإحاطات:

ثانيا، جرات العادة، السيد الرئيس المحترم، جرات العادة أننا ما تنقروا الفاتحة حتى تنفقو عليها في المكتب، الشيء اللي جعلني أنا مع السي الراضي قلت أن هذا واش تنفقو عليه؟ هذا سؤال مشروع.

غير أنني أفاجا أنكم ما درستوهاش واسمحتو، بيد أن راه توفت الشخصيات الله يرحمها ماشي كثر ماشي قل من اللي مات الله يرحمها نائب والي الأمن، كلشي الله يرحمهم وما فيها باس، الله يجعلها رحمة ومغفرة ويعطي للأولاد والعائلة ديالو الصبر.

ولكن باش ما تسجلش علينا، آه احنا كنا ضد، لا ماشي ضد، ولكن كايبة واحد العادة والسي إدريس راه عضو في المكتب هاذ الشيء غير باش المرة الجاية هذا لا وهذا إيه لا، إما غادي نديرو واحد النظام غادي نمشيو عليه، إما.. هاذ الشيء راه تنوصلو وتندفعو للجلسات ديالنا إلى أشياء نحن في غنى عنها.

شكرا السيد الرئيس.

**السيد رئيس الجلسة:****شكرا السيد الرئيس المحترم.**

باقي شي نقطة نظام في هاذ الموضوع.

**المستشار السيد مبارك الصادي:**

لا عندنا نقطة نظام.

**السيد رئيس الجلسة:**

تفضل السيد المستشار.

**المستشار السيد مبارك الصادي:****شكرا السيد الرئيس.**

السيد الرئيس، أتم تسيرون المجلس، الجلسة، بناء على النظام الداخلي وبناء على قرارات الأجهزة وخاصة الأجهزة ديال المكتب، كم من مرة، كمجموعة ديال الكونفدرالية الديمقراطية للشغل، طلبنا نقط نظام وكتمنعونا أنه نديرو نقطة نظام اللي تتكون عندها أهمية كبيرة، احنا ما تنقلو حتى من الأهمية ديال المواضيع اللي تثار داخل هاذ القبة، ولكن باش نقاو نشوفو هاذ التعامل ديال الرئاسة ديال الجلسة تتعامل يعني حسب الرغبة ديالها، فهاذ الشيء غير مقبول وغير معقول تماما.

وبالتالي، خصكم ترجعو للضوابط ديال النظام الداخلي ديال المجلس وديال القرارات ديال المكتب.

شكرا.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد المستشار المحترم.

تفضل السيد الرئيس، السي المحرشي.

المستشار السيد العربي المحرشي:

شكرا السيد الرئيس المحترم.

نحن في فريق الأصالة والمعاصرة، السيد الرئيس، كذلك نشجب الاستفزاز للاحتقوي الذي تهجه منظمة العفو الدولية "Amnesty" والذي تضمنه التقرير السيئ الذكر الذي صدر مؤخرا والذي لم يقتصر فقط على إصدار اتهامات فاقدة للمصدقية بعدما عجزت هذه الأخيرة عن تقديم دلائل علمية وتقنية بما يثبت ادعاءاتها.

فضيحة هذا التقرير تكشفها بوضوح بين العنوان الذي استعملته المنظمة المذكورة: "المغرب، الصحراء الغربية"، في محاولة استفزاز الشعور الوطني من خلال إقام موضوع الصحراء المغربية، وهو ما يؤكد أننا لم نكن أمام تقرير حقوقي موضوعي بقدر ما هو استهداف رخيص وتعامل بئس على متانة المكتسبات الحقوقية والتراكمات التي حققتها بلادنا، خاصة معاداة الأمن والحقوق التي حققتها الأجهزة الأمنية، والتي من الطبيعي أن تكون مصدر إزعاج بعض الجهات التي اعتادت الإساءة للمغرب.

وعليه، لا يسعنا في فريق الأصالة والمعاصرة، إلا أن نشجب وندين بشدة هذا الأسلوب المعتمد على "لي الذراع"، فبلادنا بلاد مؤسسات، ونرحب بأي تقييم محايد ومبدئي، لكن نرفض التحامل ونرفض التقارير غير المنصفة والمغرضة.

وسنسعى كفريق برلماني معارض إلى تبيين وتقوية وتعزيز المكتسبات التي رآكتها بلادنا في مجال حقوق الإنسان، كما هي متعارف عليها دوليا، مع دعوتنا المستمرة للحكومة لأجل أخذ الحيطة والحذر والتعامل الجدي والمسؤول مع مختلف المنظمات الحقوقية الدولية وإرساء المزيد من التواصل المؤسساتي القائم على الاحترام المتبادل والتقييم المحايد.

شكرا لكم السيد الرئيس وللمجلس الموقر.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد المستشار المحترم.

إلى ما بقاش.. تفضلي السيدة المستشارة.

المستشارة السيدة عائشة آيتعلا:

شكرا السيد الرئيس.

ونحن كذلك في الفريق الدستوري الديمقراطي الاجتماعي، نشجب كل ما ورد بخصوص بلادنا في تقرير "Amnesty" والذي نعتبره مغالطات وضغوطات سياسية لا طائفة من ورائها، ونحن معترضون بما وصلت إليه

بلادنا في كل المجالات الحقوقية والحريات الفردية والجماعية.  
وشكرا.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا.

إذن، بهذا نكون قد.. تفضل السي عبد العلي.

المستشار السيد عبد العلي حامي الدين:

شكرا لكم السيد الرئيس المحترم.

نحن بمناسبة إثارة هذا الموضوع على مستوى هذه الجلسة، لا نملك إلا أن نعبر عن تميمنا لحقوق الإنسان كما هي متعارف عليها دوليا، وكما هي منصوص عليها في الدستور المغربي.

ونعتبر بأن المغرب قطع أشواط مهمة في مجال احترام حقوق الإنسان ولا زالت تنتظر أشواط أخرى.

نعتبر أيضا أنه من حق الحكومة المغربية أن تكون لديها ملاحظات على منهجية اشتغال بعض المنظمات الحقوقية غير الحكومية على الصعيد الدولي، وهذه الملاحظات نحن نخذ ونفضل وندعو إلى أن يتم حلها عن طريق آلية الحوار، والحوار المستمر والهادئ.

وبهذه المناسبة، ندعو إلى اجتماع "لجنة العدل والتشريع وحقوق الإنسان" على مستوى هذا المجلس الموقر، من أجل تبادل وجهة النظر مع الحكومة المغربية من أجل إحاطة هذا المجلس الموقر بكافة المعطيات المرتبطة بهذا الملف، وأيضا من أجل أن نعبر عن موافقتنا الثابتة تجاه قضايا حقوق الإنسان التي لا تقبل التنازل.

وفي نفس الوقت، نحن متمسكون بحق المغرب في أن تكون لديه ملاحظات انطلاقا من سيادته أولا، وانطلاقا أيضا من إيمانه العميق بأن حقوق الإنسان لا يمكن لها إلا أن تتطور بطبيعة الحال.

نحن نحترم عمل المنظمات الحقوقية لا على الصعيد الوطني، ولا على الصعيد الدولي، ونعتبر بأن هذه المنظمات تقوم بدور هام في مراقبة التجاوزات وفي التنبيه إلى الملاحظات وفي إثارة الانتباه إلى بعض الاختلالات التي يعرفها هذا المجال.

وبالتالي، يمكن أن تكون لدينا ملاحظات ومن حقنا أن تكون لدينا ملاحظات، لكن أسلوب معالجتها هو الحوار ولا شيء غير الحوار.

شكرا لكم السيد الرئيس.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا.

مرحبا، لا عندو الحق في جوج دقائق ديالو، راه كانت جوج دقائق ديالو مضبوطة.

تفضل.

والتدابير التي اتخذتها الوزارة في مواجهة تداعيات الجائحة على القطاع".  
تفضل.

الكلمة لأحد السادة المستشارين من فريق التجمع الوطني للأحرار.

#### المستشار السيد محمد البكوري:

شكرا السيد الرئيس.

السيدة الوزيرة،

سؤالي هو: ما هي خطة وزارة إعداد التراب الوطني والتعمير والإسكان وسياسة المدينة لإعادة تشغيل مؤسساتها، وفق الشروط والتدابير الوقائية والاحترازية لتدارك الزمن الإداري في ظل جائحة كورونا؟  
شكرا.

#### السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد المستشار.

السؤال الثاني موضوعه "انعكاس تداعيات وباء كورونا على قطاع الإسكان".

الكلمة لأحد السادة المستشارين من الفريق الاستقلالي للوحدة والتعادلية لتقديم السؤال.

#### المستشار السيد محمد العزري:

شكرا السيد الرئيس.

نسألكم السيد الوزيرة:

- ما حجم الضرر المسجل بهذا القطاع جراء هذه الجائحة؟
  - وما هو حجم الخسائر الناتجة عن ذلك ماليا وفي مناصب الشغل؟
  - وما هو تصور الحكومة لإنعاش هذا القطاع الحيوي؟
- شكرا السيدة الوزيرة.

#### السيد رئيس الجلسة:

شكرا.

السؤال الآتي الثالث موضوعه "خطة وزارة إعداد التراب الوطني والتعمير والإسكان وسياسة المدينة لتجاوز تداعيات جائحة كورونا؟"  
الكلمة لأحد السادة المستشارين من فريق العدالة والتنمية لتقديم السؤال.

#### المستشار السيد عبد السلام سي كوري:

شكرا السيد الرئيس.

السيدة الوزيرة،

السادة المستشارين المحترمين،

عمت تداعيات جائحة كورونا جميع القطاعات المنتجة، بما في ذلك القطاع الذي تشرفون عليه، حيث شمل الضرر العاملين في الأنشطة المرتبطة بهذا القطاع من منعشين عقاريين ومهندسين معماريين ومكاتب

#### المستشار السيد عبد السلام البار:

كلما تعلق الأمر بالقضية الوطنية تجدنا في حزب الاستقلال أحرس الناس أو ممن يدعمون القضية الوطنية ويحاولون جهد المستطاع بكشف الحقائق أمام الرأي العام الوطني والدولي، بأن المغرب، ها نحن هنا نعيش الديمقراطية الحقيقية.

حقوق الإنسان، صحيح، لم نصل إلى الأوج، ولكن هذا البلد الأمين يمشي بخطى حديثة في احترام الحقوق والواجبات، أما ما طرح فسوف لن أختلف عن من سبقتي في.. لا نقول الاشمئزاز من أصوات النشز خارجة على القانون، لم تتخذ الطريق والسبل التي تعتاد الدول التي تحترم نفسها أو المنظمات التي تحترم نفسها أن تنهجا، وسوف لن ينال من حزم وقوة المغرب والمغاربة، تحت القيادة الرشيدة لجلالة الملك محمد السادس نصره الله.

شكرا السيد الرئيس.

#### السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد رئيس الفريق.

بداية، أسجل على أن القضية التي تداولتم فيها الكلمة هي من القضايا ذات البعد الوطني، ولذلك ما دام الإخوان طلبوا نقطة نظام للحديث في هاذ الموضوع، فنحن نقدر بأنه لا يمكن أن نوقف الكلام ونوقف يعني الحديث حول هذه القضية.

القضية الثانية التي طرحت من بعض الإخوان في ملاحظاتهم وهي ملاحظات مشكورة ومقدرة تتعلق بقرأة الفاتحة على أحد المتوفين، فأنا أتفق معكم بأنه ندرس ذلك على مستوى المكتب، قرأة الفاتحة اليوم لم تدرس على مستوى المكتب لأن السيد الأمين لم يكن حاضرا معنا في المكتب، ولما طلب بقرأة الفاتحة اعتمدت على الفقرة الثانية من المادة 164 للنظام الداخلي الذي صادقنا عليه جميعا مؤخرا، النظام الداخلي المادة 164 فيها شقين"

الشق الأول يتحدث عن القرار ينبغي أن يكون في المكتب.

والشق الثاني يقول: "الرئيس الجلسة قرأة خطابات للترحيب أو للتعزية في بعض الحالات التي قد تطرأ بعد اجتماع المكتب".

إذن معنى ذلك، على أنه لما حدث ووقع ما فيها باس لإقرينا الفاتحة ما فيها باس، إذن فبالتالي نأخذ هذه الملاحظات ومع ذلك ملاحظتكم مقدرة ومعتبرة وسوف نكون عاملين بشكل جدي، بشكل جماعي، رئاسة وسادة برلمانيين، على أن نحترم قوانيننا ومساطرنا.

ونستهل جدول أعمال هذه الجلسة بالأسئلة الموجهة للسيدة وزيرة إعداد التراب الوطني والتعمير والإسكان وسياسة المدينة، والتي تجمعها وحدة الموضوع.

والبداية مع سؤال فريق التجمع الوطني للأحرار حول "الإجراءات

السيد الرئيس المحترم،

السيدات والسادة المستشارون المحترمون،

في البداية أود أن أتقدم بالشكر الجزيل إلى السيدات والسادة المستشارين المحترمين على أسئلتهم القيمة.

كما أعتنم هذه المناسبة لأتوجه بالشكر إلى كل الذين تصدروا الصفوف الأمامية في مكافحة هذا الوباء من نساء ورجال في جميع القطاعات الطبية والتمريضية، المدنية والعسكرية، والسلطات الأمنية والترابية وغيرها، تحت القيادة المتبصرة لصاحب الجلالة الملك محمد السادس نصره الله وأيده.

السيدات والسادة المستشارون المحترمون،

في إطار مواجهة الحكومة للتداعيات الاقتصادية والاجتماعية لجائحة كورونا، اتخذت لجنة اليقظة الاقتصادية مجموعة من التدابير لمواجهة هذه الأزمة والحد من آثارها على المقاومة الوطنية وعلى القدرة الشرائية للأسر المغربية، وهمت هذه التدابير أساسا دعم المقاولات، ومن بينها مقاولات البناء من خلال التسهيلات الضريبية والاستفادة من آليات "ضمان أكسجين"، وأيضا مبادرة "ضمان انطلاقة أكسجين" أي ( Relance Oxygène)، علاوة على تسهيلات تم القروض البنكية وقروض الإيجار وغيرها من الآليات الكفيلة بإنعاش المقاولات لاسيما البناء.

فعلا، لقد أثرت حالة الطوارئ الصحية على جميع القطاعات الاقتصادية، من بينها قطاع الإسكان والبناء التي تضررت كثيرا، حيث توقفت أورش البناء بنسبة تتراوح ما بين 70 إلى 90%، حسب الجهات، مع انخفاض وتيرة سحب دفاتر الأورش أيضا بنسبة 85%، توقف أنشطة عدد من المهنيين في مجال البناء مع اعتماد طبعا العمل عن بعد بنسبة 70%.

وفيما يتعلق بانعكاسات الأزمة الصحية على المؤشرات الماكرو اقتصادية، فقد سجل مؤشر قروض (FOGARIM<sup>1</sup>) انخفاضا بنسبة تناهز 70%، مقارنة من نفس الفترة من سنة 2019، وفي حين سجل "ضمان فوكالوج" (FOGALOG<sup>2</sup>)، انخفاضا بنسبة 46% خلال نفس الفترة.

وفيما يخص المعاملات العقارية، فقد تضررت من آثار الجائحة إلا أنها وفقا لمعطيات الوكالة الوطنية للمحافظة العقارية عرفت ولله الحمد انتعاشا ملموسا، لاسيما منذ شهر يونيو.

منذ بداية هذه الأزمة، السيدات والسادة، اعتمدت وزارتنا مقارنة لمواجهة الوضع وفق أربع (4) رهانات:

- الرهان الأول كان هو اتخاذ التدابير الوقائية والتنظيمية؛

- أما الرهان الثاني فكان علاوة عن التأمين، استمرارية المرفق العام والتدبير اللامادي؛

الدراسات وعدول وموثقين وتجار مواد البناء.

لذا نسألكم، السيدة الوزيرة المحترمة، عن حصيلته هذه التداعيات على القطاع الذي تشرفون عليه؟ وعن خطة وزارتم لتجاوز هذه التداعيات؟ شكرا.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا.

السؤال الآتي الرابع موضوعه "الإجراءات التي قامت بها الحكومة لتخفيف من آثار جائحة كورونا على قطاع العقار؟".  
الكلمة لأحد السادة المستشارين من فريق الأصالة والمعاصرة.

المستشار السيد محمد امحيمي:

شكرا السيد الرئيس.

السيدة والسادة المستشارين المحترمين،

السيدة الوزيرة،

يعتبر قطاع العقار من القطاعات التي تضررت جراء هاذ "كوفيد-19"، سواء المنعشين العقاريين أو العاملين به، لذا نسألكم السيدة الوزيرة: ما هي الإجراءات التي اتخذتها الوزارة لتخفيف من هذا ..؟

السيد رئيس الجلسة:

شكرا.

السؤال الخامس وموضوعه "تضرر قطاع التعمير بوباء كورونا".  
الكلمة لأحد السادة المستشارين من الفريق الحركي لتقديم السؤال.

المستشار السيد مبارك السباعي:

شكرا السيد الرئيس.

السيدة الوزيرة المحترمة،

السيدات والسادة المستشارين المحترمين،

السيدة الوزيرة المحترمة،

نسألكم عن التدابير المتخذة للحد من التداعيات الآتية والمستقبلية لجائحة كورونا على قطاع التعمير؟ شكرا.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد المستشار.

الكلمة للسيدة وزيرة إعداد التراب الوطني والتعمير والإسكان وسياسة المدينة للإجابة على الأسئلة المتعلقة بإجراءات الحكومة لتجاوز تداعيات كورونا، تفضلي السيدة الوزيرة.

السيدة نزهة بوشارب، وزيرة إعداد التراب الوطني والتعمير والإسكان

وسياسة المدينة:

بسم الله الرحمن الرحيم

<sup>1</sup> FONds de GARantiepour les Revenus Irréguliers et Modestes

<sup>2</sup> Fonds de garantie des prêts pour le logement en faveur du personnel du secteur public

المعلومات باعتماد التدبير اللامادي، أي عبر الانترنت. وفيما يخص تبسيط المساطر في قطاع البناء والإنعاش العقاري، فقد تم اعتماد التدبير اللامادي لدراسة الملفات المتعلقة بتصنيف المقاولات (l'accréditation) عبر الانترنت بنسبة 68% خلال فترة الحجر الصحي، ثم أيضا دراسة 55% من الملفات السكن الاجتاعي التي تمت إيداعها خلال نفس الفترة.

أما فيما يتعلق بالرهان الثالث والذي يهم التنسيق والتشاور مع الشركاء للتقليص من آثار الجائحة، فإنه مراعاة للدور المحوري الذي يلعبه قطاع البناء والإنعاش العقاري اللي تيشغل اليوم أكثر من مليون عامل، عملت الوزارة على مواكبة المهنيين لاحتواء تداعيات الأزمة والولوج إلى تسهيلات للتخفيف من وطأة هذه التداعيات، وكذا مواكبة الفاعلين للحيلولة دون توقف أورشهم كليا.

وهكذا، تم عقد عدة اجتماعات مع المهنيين وذلك من أجل متابعة تطور وضعية القطاع، وكان من ثمار هذا العمل اللي اشتغلنا في إطار منظومة الإنتاج أي (l'écosystème)، إصدار أول إعلان، التضامن الوطني لقطاع البناء يوم 20 مارس من أجل التصدي للوباء وهو إعلان مشترك بين الوزارة وكافة المتدخلين العموميين والخواص والجمعيات والفيديريالات المهنية في القطاع، اللي تشكرهم بهاذ المناسبة، والذي تيلتزموا معنا فيه بتعزيز السلامة الصحية في فضاءات العمل، وضمان الاستمرارية في العمل في الأورش، والمحافظة أيضا على مناصب الشغل بقدر المستطاع، وكذا المساهمة في الصندوق الخاص بتدبير الجائحة، مما مكن الوزارة من ضمان استمرار العمل في قطاع البناء مما يزيد عن 20% من الأورش.

ثم أيضا، يوم 26 ماي 2020 تم إطلاق إعلان مشترك ثاني للاستئناف التدريجي والأمن لأورش قطاع البناء، مع التزام المهنيين بتحسيس المستخدمين والمؤسسات التابعة لهم من أجل اعتماد الإجراءات الصحية المنتظمة في الدليل الذي أعدناه بتشاور مع المهنيين.

ومن أجل خلق مناخ من الثقة لتبسيط القطاع واستئناف الأنشطة وحماية المقاولات الوطنية، تم بتاريخ 11 يونيو 2020 توجيه دورية لمختلف المقاولات والمؤسسات العمومية التي هي تحت وصاية الوزارة.

1. لتبسيط الإجراءات الإدارية واعتماد التدبير اللامادي للخدمات والإجراءات؛
  2. العمل على تسريع إطلاق طلبات العروض المقررة بهذه السنة؛
  3. العمل على تسريع صرف مستحقات المقاولات وإجراء الاستلام المؤقت، أي (la réception provisoire).
- وكان لهذه الإجراءات وقع إيجابي على حياية الوضعية المالية للمقاولات والمحافظة على مناصب الشغل بقدر الإمكان.

أيها السيدات والسادة،

فيما يخص الرهان الرابع ويتعلق باستمرار العملية التعليمية باعتماد

- والرهان الثالث كان هو التنسيق والتشاور مع الشركاء قصد التقليص من آثار الجائحة؛

- أما فيما يخص الرهان الرابع فكانت مواصلة العمل عن بعد، لاسيما فيما يخص التدريس.

فيما يخص التدابير الوقائية والتنظيمية لمنع الإصابة والحد من انتشار الفيروس طبعاً، فقد وضعت الوزارة العنصر البشري في صدارة اهتمامها، وأصدرت في هذا الصدد دورتين تتضمنان التدابير الاحترازية والوقائية، علاوة على إصدار دليل من أجل الاستئناف التدريجي والأمن للأنشطة. أما على مستوى التنظيمي، ففي ظرف 3 أشهر الأولى للجائحة تم إصدار 6 ديال الدوريات التوجيهية، تكوين 7 لجن لليقظة لا على الصعيد الوطني ولا الجهوي ولا المحلي، وأيضا اللجن الموضوعاتية، تم تنفيذ أكثر من 21 تدبير لامادي، وأيضا انعقدت على صعيد الوزارة أكثر من 50 اجتماع عن بعد.

أما فيما يتعلق الرهان الثاني ويهم استمرارية المرفق العام والتدبير اللامادي، فقد عملت الوزارة على تبسيط مساطر، منح رخص التعمير والبناء وإنجاز وثائق التعمير، حيث عملت الوكالات الحضرية على تفعيل 19 إجراء مكنت من تعميم أكثر من 89% من الخدمات المقدمة من طرف الوكالات الحضرية على شبكة الانترنت، كما تم إطلاق بوابة جغرافية (Géoportail national) لنشر وثائق التعمير المصادق عليها.

ومواكبة لتفعيل منصات الرخص والمعالجة المستبقة للملفات الترخيص، فقد تم من 23 مارس إلى 3 يوليوز 2020، معالجة أكثر من 14.630 ملف، أي ما يفوق 4000 ملف في الشهر، تم تسليم أيضا 1558 مذكرة معلومات تعميرية عبر الأنترنت، وهاذ الشئ تيعطينا، (bien sûr)، واحد الطابع إيجابي يؤكد على رغبة المواطنين في الاستمرار في ميدان العقار والبناء رغم صعوبة الظرفية.

أيضا، عاجنا أكثر من 1600 طلب للأداء الالكتروني للخدمات، عقدت أكثر من 3656 اجتماع عن بعد، أي بنسبة تزايد تقرب ب 200% بالمقارنة مع نفس الفترة من السنة الماضية.

أما فيما يخص إنتاج وثائق التعمير، فقد تمت المصادقة خلال فترة الحجر الصحي على 20 وثيقة تعميرية، منها 15 تصميم للتهيئة، و4 تصاميم للنمو ومخطط توجيهي واحد للتهيئة العمرانية لبني ملال، كل هذه المجهودات ستمكنا من بلوغ العدد الإجمالي لوثائق التعمير الذي تمت الالتزام في إطار البرنامج الحكومي 2016-2021 اللي هو 600 وثيقة، واليوم والحمد لله، احنا أنجزنا إلى حدود اليوم 582 وثيقة.

كما أن جميع الوكالات اليوم، أصبحت كتوفر على رموز الخدمة التفاعلية السريعة (Le code QR<sup>3</sup>) لتمكين المواطنين من التواصل والاطلاع على

<sup>3</sup> Quick Response Code

ولتبسيط المساطر وتشجيع الاستثمار، تم إصدار 3 دوريات مشتركة مع وزارة الداخلية:

- **النورية الأولى:** تتعلق بإعادة دراسة ملفات طلب الرخص، وقد مكنت هذه النورية إلى حدود اليوم من إعادة دراسة حوالي 1946 مشروع، حضي منه 56% بالموافقة بقدر حجمه المالي يناهز 5.6 ديال ملايين درهم، مع إمكانية خلق ما يزيد عن 20.685 منصب شغل بشكل مباشر و39.261 بشكل غير مباشر؛

- **النورية الثانية:** تتعلق بأشغال تجهيز التجزئات العقارية والمجموعات السكنية وآجال إنجازها من أجل معالجة الإشكالية المترتبة عن تطبيق مقتضيات المادة 11 من القانون رقم 25.90، بحيث تسعى النورية إلى تجاوز حالة تعثر تسلم أشغال تجهيز العديد من مشاريع التجزئات العقارية والمجموعات السكنية التي انتهت الآجال المنصوص عليها قانونيا لإنجاز أشغال التجهيز المرتبطة بها، بحيث جاءت تمديد الآجال حسب حجم مشروع التجزئة.

ومكنت هذه النورية من إيجاد حلول لحوالي 70% من التجزئات والمجموعات السكنية على المستوى الوطني التي تعرف إكراهات في تسليم أشغالها؛

- **أما النورية الثالثة:** فتتعلق بتنفيذ مقتضيات ضابط البناء العام المحدد لشكل وشروط تسليم الرخص والوثائق المقررة بموجب النصوص التشريعية المتعلقة بالتعمير.

وأخيرا، وفيما يخص تكييف برامج السكن مع تداعيات أزمة كوفيد، انكبت الوزارة على إعداد برامج جديدة تلائم مستلزمات الظرفية الراهنة والمستقبلية، إذ شكلت هذه الأزمة فرصة لتجديد الرؤية والتركيز على بلورة مقترحات ترمي إلى تشجيع الطلب على السكن وتيسير الولوج إليه. أما بخصوص معالجة السكن غير اللائق، فسيتم اعتماد مقارنة عبر تحسين عملية التعاقد الخاصة ببرامج "مدن بدون صفح" وكذا برامج معالجة الدور الآيلة للسقوط.

أما فيما يهم تحسين ولوج ساكنة العالم القروي للسكن، فتعمل الوزارة بتنسيق مع باقي الوزارات المعنية، لاسيما وزارة الداخلية، على إعداد رؤية شاملة لتوفير عرض جديد لتنمية السكن القروي، تركز على تنمية المراكز القروية الصاعدة.

#### السيدات والسادة المستشارون المحترمون،

كانت المرحلة السابقة عبارة عن رحلة تحدي وإرادة في إثبات قدرة المغرب على مواجهة كل الصعاب، بفضل توجيهات ومبادرات صاحب جلالة الملك حفظه الله التي منحتنا طاقة إيجابية، كانت منطلقا صلبا لحوض معركة التحدي، وبها سنواصل المسار، إن شاء الله. والسلام عليكم ورحمة الله تعالى وبركاته.

التدريس عن بعد، فيما يخص الدراسة والتكوين بالمؤسسات التعليمية، أود أن أشكر وأنوه بالأطعم الإدارية والبيداغوجية على الجهودات الجبارة التي أثمرت ما يلي:

- استكمال الدروس المبرمجة بمجموعة المدارس والمعاهد بنسبة 100% خلال هذه الفترة؛

- الاقتصاد على مسطرة الانتقاء لولوج المدارس والمعاهد التابعة للوزارة، بتنسيق مع وزارة التربية الوطنية والتكوين المهني والتعليم العالي والبحث العلمي؛

- الرفع من عدد الطلبة المقبولين خلال السنة الجامعية 2020-2021 بنسبة 12% بالنسبة للطلبة المغاربة، والرفع من حصة الطلبة الأجانب بنسبة 10% بالمدارس الوطنية للهندسة المعمارية، وأيضا ب 16% بالمعهد الوطني للتهيئة والتعمير؛

- ولأول مرة تم أيضا توسيع قاعدة المترشحين الذين سيتم انتقاءهم لتشمل الناجحين أيضا برسم الدورة الاستدراكية أي (2<sup>ème</sup> session) لامتحانات البكالوريا؛

- وأخيرا، وتزيلا لخيار الهوية المتقدمة سيتم التسجيل النهائي للمترشحين تلقائيا ومباشرة بالمدارس التي تم قبولهم بها عوض التسجيل بالمدرسة الوطنية للهندسة المعمارية بالرباط كما جرت العادة في السنوات الماضية.

#### السيدات والسادة المستشارون المحترمون،

بالنسبة لخطة العمل من أجل الإقلاع الاقتصادي ومواجهة الآثار الاجتماعية للأزمة ما بعد الحجر الصحي، فإن هذه الخطة التي نحن بصدد اعتمادها تتمحور حول ثلاث (3) تحديات:

1. التحدي الأول وهو: تأمين الخروج التدريجي والآمن للقطاع، لاسيما أورايش البناء، من حالة الحجر الصحي؛
2. تسريع وتيرة التدبير اللامادي وتبسيط المساطر وتشجيع الاستثمار؛
3. إنعاش القطاع والتكيف مع الظرفية لتحقيق الإقلاع الاقتصادي المستدام.

وينبغي رفع هذه التحديات على الأولويات التالية:

- الأولوية الأولى وهي: تعزيز العرض الترابي وتقليص التفاوتات وتقوية القدرات المحلية؛

- التحدي الثاني وهو: إرساء منظومة جديدة لتعمير مستدام وتبسيط أيضا مساطر الترخيص؛

- أما التحدي الثالث وهو: دعم الطلب وتسهيل الولوج إلى السكن؛

- ثم تعزيز قدرة المهنيين والفاعلين في القطاع؛

- وأخيرا، تقوية اليقظة الترابية من أجل إنتاج مؤشرات محلية تتيح لنا تقييم التدابير المتخذة.

الكلمة للفريق الاستقلالي للوحدة والتعادلية.

### المستشار السيد محمد العزري:

شكرا السيد الرئيس.

السيدة الوزيرة،

قلتم بأن المعاملات العقارية انتعشت شيئا ما في شهر يونيو، هناك الانتعاش راه هو ناتج غير على كل الملفات اللي كانت قبل يعني الحجر الصحي، اللي هو قبل 20 مارس، أما مور 20 مارس ما كانش شي حاجة اللي تدارت، خصوصا ديال 3 شهور ديال التوقف.

قلتمو كذلك 4000 رخصة ديال البناء، خاصها تدار مقارنة مع المدة اللي في السنة الماضية، الفرق بين عدد الرخص اللي كاين.

كتعرفو، السيدة الوزيرة، أن هاذ القطاع هذا راه تضرر ماشي ب 85%، بل أكثر من 90% بالنسبة للمشاريع اللي توقفت، وكذلك هاذ القطاع كان خاصكم تعرفو بأنه راه كيساهم بأكثر من 14% في الناتج الداخلي، يشغل أكثر من مليون شخص بشكل مباشر، يستحوذ على حوالي 30% من الالتزامات المصرفية، يساهم في جلب العملة الصعبة عن طريق المهاجرين المغاربة، مما يساعد في ضخ العملة الصعبة.

السيدة الوزيرة،

كتعرفو تراجع هاذ القطاع راه تراجع ديال كلشي كاع المرتبطة به، سواء الإدارية أو المهنية أو حتى الحرفية، نتعرفو احنا نقول واحد المثل فرنسي (quand le bâtiment va, tout va)، إلى تمشى البناء راه كلشي تمشى. هنا راه واقفة هاذ المسائل هاذي.

زيادة على.. نتلاحظو الوزارة أشنو هي الإجراءات اللي اخذات اللي خاصها تبان الأجرأة ديالها، في هاذ الفترة هاذي، نتلاحظو مثلا كاين "إفلاخ"، كاين "أوكسجين"، ولكن بالنسبة للوزارة باش يمكن لهاذ القطاع يتزاد بيان مازال ما شفنا حتى شي حاجة، هاذيك الضريبة التحفيزية راه كانت قبل، هاذك ديال القروض البنكية راه كان قبل، بينما بالعكس نتلاحظو بعض المؤسسات ديال الدولة اللي تتقول قطاع البناء فيه مخاطرة. أنا ما تنفهمش، احنا مازال معدل الفرد ديال المواطن المغربي مازال كيستهلك أقل بكثير من المعدل العام، مثلا نجد يلاه 400 كيلو بالنسبة للمواطن المغربي، بينما دول أخرى مجاورة ناخذو غير مجاورة، تونس مثلا أكثر من 700 كيلو للفرد.

إذن احنا أشنو دارت الدولة؟ أشنو دار القطاع في هاذ الميدان هذا باش يمكن نديرو به إفلاخ؟ احنا نتعرف بعض الدول الأخرى كهدم وتعاود تبني غير باش تخلق واحد الحركة ديال الرواج.

السيدة الوزيرة،

بغينا تعطونا أشنو هي التدابير التحفيزية المؤقتة حتى هاذ القطاع هذا، أولا، يوقف على رجلو باش نرجعو للماضي، وخاصنا نشوفو المستقبل باش

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيدة الوزيرة.

وأفتح فرصة التعقيب على جواب السيدة الوزيرة، وأعطي الكلمة بداية لفريق التجمع الوطني للأحرار. فضل السيد الرئيس.

المستشار السيد محمد البكوري:

شكرا السيد الرئيس.

السيد الوزيرة،

أيد أن قطاع العقار ومعه القطاعات المرتبطة به كالتعمير تضرر بفعل الجائحة، وعاش لحظات عصيبة خلال بداية تطبيق حالة الطوارئ الصحية، حيث أقفلت الأورش وساد خوف رهيب، مما جعل العمال يغادرون، بل منهم من قطع الكيلومترات على رجله عائدا إلى عائلته، بعدما فاجأهم قرار حالة الطوارئ.

تدخلكم جاء في محله، بمعية السيد وزير الداخلية، وعادت الأورش بشكل تدريجي. اشتغلتم، السيدة الوزيرة، مع الفيدرالية الوطنية للمنعشين العقاريين في لقاءات ماراطونية من أجل إعداد تصور واستراتيجية لإعادة انطلاق القطاع ووضعه على سكتنه الطبيعية.

وهنا لابد أن أشكركم كذلك على دفاعكم المستميت من أجل إقرار الدعم للقطاع الذي يبقى من أبرز القطاعات المشغلة والحركة للدورة الاقتصادية الوطنية.

الكل يعلم أن قطاع البناء عانى كثيرا قبل فترة الطوارئ الصحية، حيث عاش لفترات طويلة كسادا كبيرا بعد توقف الرخص، رغم التشجيعات المتوالية التي قدمتها الحكومة من أجل إعادة القطاع إلى سكتنه التنموية، عبر عدد من الإجراءات الجبائية، وكذا محاربة (le noir) وتعديل قانون الجمعيات السكنية، إلا أن أكبر حاجز يعيق إعادة إطلاقه هو ضعف المنافسة بين الشركات الكبرى والخواص، مما أدى إلى ارتفاع ثمن العقار والعجز المتواصل عن مواصلة تطهير العقار بفعل التراكمات، ثم قوانين التعمير المحجفة التي تعيق اليوم بشكل كبير وضعه على سكة التنمية، خصوصا في العالم القروي، حيث توقفت الرخص وتوقف معها نبضات الحياة فيه، مما أوقف الحركة الاقتصادية.

لذلك، لابد، السيدة الوزيرة، من رجة حقيقية ثور فيها وبكل شجاعة على كل الإجراءات والتشريعات المتجاوزة التي تبطن تطور هذا القطاع والتي تجعله خارج حسابات التنمية والمساهمة في تحريك الدورة الاقتصادية الوطنية.

وشكرا.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد المستشار.

يمكن لو ينتعش.  
وشكرا السيدة الوزيرة.  
**السيد رئيس الجلسة:**  
شكرا السيد المستشار.  
الكلمة لفريق العدالة والتنمية في إطار التعقيب.

**المستشار السيد عبد السلام سي كوري:**  
شكرا السيد الرئيس.  
السيدة الوزيرة،

هو فعلا قطاع العقار والبناء كيلعب واحد الدور حيوي على المستوى الاجتماعي وعلى المستوى الاقتصادي، ولكن الجائحة ديال كورونا تسببت في واحد العدد ديال الأمور اللي خطيرة، منها التأثير على الوضعية المالية ديال المقاولات المشتغلة في هذا القطاع، أثرت على الوضعية الاجتماعية ديال العاملين ومستخدمي هاذ المقاولات، وكذلك على حسب المنووية السامية للتخطيط تسبب في فقدان ديال 170 ألف منصب شغل، وكذلك توقفت واحد العدد ديال المشاريع، ما يزيد على 90% ديال المشاريع ديال هاذ القطاع، وهادي تعتبر نتاج أولية، لأن التشخيص الحقيقي غادي يكون بعد انحسار جائحة كورونا، وما اللي غادي نحصو حجم الأضرار المباشرة وغير المباشرة.

**السيدة الوزيرة،**

المعالجة ديال تداعيات جائحة كورونا على قطاع العقار كيتطلب واحد المخطط استعجالي لإعادة تشغيل القطاع، عبر إنعاش الطلب وتنشيط صناعة البناء وفق مقاربة تشاركية، اتومابديتو فيها، ولكن خاصها تتوسع مع المنعشين العقاريين، مع الأبنك، لأن الأبنك كيتلعب واحد الدور كبير جدا في تمويل هاذ المقاولات وكذلك القطاعات الحكومية الأخرى، القطاع الحكومي خاص يكون عندك واحد النوع ديال التكامل وديال الانسجام باش يكون التدخل فيه الالتئائية.

إذن، احنا بالنسبة لنا قانون المالية التعديلي جا واحد الإجراء مهم جدا اللي كيتعلق بالتنزيل ديال التدابير في إطار اتفاقيات قطاعية، وهاذ الاتفاقيات القطاعية مهمة جدا، غادي تراعي الخصوصية ديال كل قطاع، لأن هاذ القطاع ديال العقار عندو خصوصية محددة، وبالتالي خاصها تتخاذا بعين الاعتبار.

احنا كقترحو في هاذ المجال، السيدة الوزيرة، في هاذ الخطة اللي غادي توضع مستقبلًا، لا بد من تخصيص محفزات مالية وضرورية من طرف الدولة لإنعاش القطاع مع إشراك المؤسسات المالية والبنكية في عملية الإنعاش، وبالخصوص البرامج التمويلية اللي تراعي خصوصية المرحلة كإنشاء آلية قروض طويلة الأمد ومغرية لفائدة الشركات العاملة بهاذ القطاع. كذلك، كقترحو منح تخفيضات في أسعار بيع المساكن من طرف

**السيد رئيس الجلسة:**

شكرا السيد المستشار المحترم.

انتهى الوقت المخصص للتدخل ديالك.

الكلمة لفريق الأصالة والمعاصرة في إطار التعقيب على السيدة الوزيرة.

**المستشار السيد محمد امحمدي:**

شكرا السيد الرئيس.

**السيدة الوزيرة،**

صحيح بأن قطاع ديال العقار من ضمن القطاعات التي تأثرت بهاذ الجائحة بكل صراحة، ولكن لاحظنا بأن ما أسردته علينا ليس له بتاتا مع الواقع الذي يعيشه هذا القطاع من مشاكل، نبدأ من القطاع البنكي اللي قلتو بأن هناك اتفاق مع الحكومة فيما يخص ذلك الديون اللي عندهم، ونحن نعرف جيدا بأن المنعشين العقاريين يتعاملون مع البنوك اللي ما وقتتش ذلك الإجراءات ديالهم، معناه بأن توقفت الحركة في هاذ الشيء ديال قطاع ديال.. يجب على ذلك الشيء ديال الأبنك غادي يوقف، لأن أنا كنعشوف المؤسسات البنكية الوحيدة اللي الحس الوطني ما كاينش، داخلين على البيع والشراء، وداخلين على الفوائد اللي كيغطيهم بنك المغرب، اعطاهم ذلك الشيء راه.. إلى نقص ليهم كيقصو، معناه بأن الحس الوطني ما فيهمش في هاذ المؤسسات هاذو.

ثم كذلك كنتذكرو، السيدة الوزيرة، أشنوعملتو مع المنعشين العقاريين؟ يك جلسستو معهم وطلبو منكم بأن ذلك (TVA<sup>4</sup>) اللي كيخلصو: 14%، غتبطوها ل 7% مؤقتا ضروري، لأن الحكومة كيخصها تتحمل المسؤولية ديالها وتتعاون مع هاذ القطاع هذا شوية باش تقولو غيكون هناك إقلاع، لأن عايشين مشاكل حقيقية، عايشين مشاكل مع الأبنك، ذلك الشيء ديال الديون اللي كيخصوها، ثم المشاكل اللي عندهم فيما يخص اليد العاملة اللي بقت كتنشغل، لأن هناك إشكال كما قالو بعض المستشارين، هناك إشكال حقيقي ديال هاذ اليد العاملة اللي مشات رجعت للمدن ديالها فين كنعيش في الأصل، ولكن ما عندهاش ذلك الشيء ديال التنقل الاستثنائي اللي كانت عملت الإدارة باش غادي يرجعو للعمل ديالهم. هناك بعض العمال اللي بقاو فذلك الورشات.

إذن أين هي السلامة الصحية اللي كنتذكرو عليها، ملي كيسكنو فذلك الورشات ديال البناء؟ ذلك العامل ديال المسافة إلى غير ذلك من السلامة الصحية؟

<sup>4</sup> Taxe sur la Valeur Ajoutée

التعمير بالمجال القروي، توفر المرونة في تنزيل التشريعات بسياسة مندمجة للقرية على شاكلة سياسة المدينة، والتفكير كذلك، السيدة الوزيرة، في إحداث وكالات قروية، أسوة بالوكالات الحضرية؛

- رابعا، نؤكد على ضرورة تفعيل الاتفاقيات الموقعة مع الجماعات الترابية، خصوصا المتعلقة بالتأهيل ومجانية رخص تصاميم البناء، وفق تصاميم نموذجية تراعي الخصوصيات المحلية والجهوية؛

- خامسا، ندعو إلى مراجعة برامج مدن بدون صفيح بعد ثبوت فشله وإعداد البدائل وإطلاق برامج للسكن القروي، من خلال استغلال جزء من أراضي الجموع، عبر دعم الوداديات والجمعيات السكنية لنوي الحقوق على شاكلة مبادرة التمثيل.. الاستغلال الفلاحي؛

- وختاماً، نؤكد على تقييد دفتر التحملات الخاص بالمشايخ، خاصة ذات الصبغة العمومية بضرورة احترام معايير المعيار المغربي الأصيل واستعمال المواد المحلية في البناء.

#### السيد رئيس الجلسة:

#### شكر السيد المستشار المحترم.

لست أدري هل، السيدة الوزيرة، الوقت ما بقي لكش، تبقى حوالي 12 ثانية، تحتفظي به..

إذن ننتقل إلى السؤال السادس.. السيدة الوزيرة ممكن تديري تعقيب في حوالي الوقت المتبقي؟ تحاولي؟  
هذاك حقك، حقك في 12 ثانية، تفضلي، السيدة الوزيرة، تفضلي، تفضلي السيدة الوزيرة.

#### السيدة وزيرة إعداد التراب الوطني والتعمير والإسكان وسياسة المدينة:

#### شكرا السيدات والسادة المستشارون.

أنا كنتظن بأن هاذ الشي اللي قلتوه كلو في صلب الإستراتيجية ديالنا. اليوم خطة العمل هي صحيح كتقوم على دعم الطلب، اليوم احنا بصدد أننا نراجعو جميع البرامج باش تكون أكثر تكيفا مع الظرفية.

#### السيد رئيس الجلسة:

#### شكرا السيدة الوزيرة.

وننتقل إلى السؤال السادس وموضوعه "تدبير سياسة إعداد التراب الوطني ببلادنا".

الكلمة لأحد السادة المستشارين من الفريق الاستقلالي للوحدة والتعادلية لتقديم السؤال.

#### المستشار السيد عبد السلام اللبار:

#### شكرا السيد الرئيس.

#### السيدتين الوزيرتين،

#### السيدة الوزيرة المحترمة،

ثم الرخص الاستثنائية، السيدة الوزيرة، ملي كتقولو بأن إقلاع الإنعاش العقاري راه مرتبط بهاذيك الرخص الاستثنائية اللي وقفتوهم، مع العلم بأن كاين بعض الجماعات اللي في ظرف شهرين ولا 3 أشهر زيرو رخصة اللي تعطت، ونعطيهم لك بالجماعات وبالأسماء اللي كتقولو بأن هناك بعض.. تحريك ديال الرخص، زيرو رخصة.

ولكن للأسف الشديد اللي كنالاحظو وهو هاذ الوكالات الحضرية اللي تابعة لكم، السيدة الوزيرة، تشتغل بواحد الطريقة كتضرب ذاك الشي ديال الجماعات عرض الحائط وكذا وكخلي.. كاين بعض الشكايات توصلنا بها حتى من المهندسين المعماريين، كيقول لك احنا كنبقاو طالعين هابطين على (dossier) واحد، إلى غير ذلك من المشاكل اللي كيعيشها القطاع. وشكرا.

#### السيد رئيس الجلسة:

#### شكرا السيد المستشار.

انتهى الوقت.

الكلمة للفريق الحركي في إطار التعقيب.

#### المستشار السيد مبارك السباعي:

#### شكرا السيد الرئيس.

نشكركم، السيدة الوزيرة، على جوابكم القيم، وتفاعلا معه نبدي في الفريق الحركي الملاحظات والاقتراحات التالية:

- أولا، نسجل أهمية التدابير المتخذة لرقمنة الخدمات القطاعية في ظل الجائحة والإستراتيجية المسطرة لتأمين إقلاع جديد للقطاع لما بعد الحجر الصحي، بالتنسيق والتعاون مع المؤسسات المعنية والمعنيين العقاريين في القطاعين العام والخاص، متطلعين إلى توفير آليات التنزيل والتفعيل؛

- ثانيا، لبلوغ هذه الغاية نؤكد، السيدة الوزيرة المحترمة، على ضرورة القيام بإصلاحات بنوية وظيفية بغية إعادة تشغيل القطاع عبر إنعاش الطلب والصناعات المرتبطة بالقطاع، وذلك من خلال تيسير التعاملات الخاصة بالسكن الاقتصادي والاجتماعي وتقديم عروض مناسبة للطبقة المتوسطة.

كما نقترح اعتماد تدابير ضريبية تحفيزية انتقالية عبر تخفيض نسب الضريبة، ضرائب التسجيل على العقارات ورسوم التحفيظ وتعليق العمل مؤقتا بالنظام المرجعي للأسعار، وإلغاء الفوائد البنكية المطبقة على قروض السكن الاجتماعي، وتشجيع الأبنك على منح قروض للمشتريين بفوائد مقلصة، وإلغاء مصاريف وتكاليف الملفات.

نؤكد كذلك على إعمال مبدأ ربط المسؤولية بالمحاسبة لحماية حقوق المواطنين وزجر المخالفات بشكل موضوعي، لا يختزل العبء على الجماعات الترابية لوحدها؛

- ثالثا، ننظر كذلك، السيدة الوزيرة، اتخاذ تدابير عملية لمنظومة

- الرهان الخامس هو: تطوير البحث والابتكار والتهيئة الرقمية للمجالات، وفي هذا الإطار، شرعت الوزارة في إعداد توجيهات السياسة العامة لإعداد التراب الوطني من شأنها إنجاز هذا المشروع الوطني للمساهمة الفعالة في التقائية السياسات المحلية عموماً، ومواجهة نمو المجالات بمختلف خصوصياتها، وفق مبادئ توجيهات سياسة إعداد التراب، وكذا توفير وثائق جديدة للتخطيط الترابي الاستراتيجي، بما يمكن من وضع تصورات مندمجة لتنمية المجال، وذلك خلال إعداد مجموعة من الخيارات:

الخيار الأول: هو تقوية ممرات العبور الوطنية، التي تهيكّل التراب الوطني، وخاصة المحور الداخلي الذي يربط أكادير-مراكش-فاس في اتجاه المتوسط والممر الحدودي الذي يربط جهة الشرق بالراشيدية وجهة الجنوب؛  
تأطير ودعم الفضاءات المتروبولية، أيضاً هي كقائمة للتنمية..

#### السيد رئيس الجلسة:

#### شكرا السيدة الوزيرة.

انتهى الوقت المخصص للإجابة ديال السيدة الوزيرة.  
والكلمة لأحد السادة المستشارين في إطار التعقيب.  
تفضل السيد المستشار.

#### المستشار السيد عبد السلام اللبار:

#### شكرا السيد الرئيس.

#### السيدة الوزيرة،

في الحقيقة استمعت إمعان، والي عجيني في التدخل ديالك هو الشق الذي يتعلق بالبادية، إذا استطعنا واستطعت هاذ الحكومة تخلص الساكنة القروية، الساكنة ديال البادية، تخرجها من الأزمة اللي عايشة فيها، راه احنا غنكونو حققنا واحد الانتصار كبير، احنا ما ناقصناش القوانين، عندنا مدونة التعمير، عندنا الوكالة وما حملته من مشاريع.

أنا عندي وليدات يكبرو، ذاك الشبر ديال الأرض اللي عندي خاصني بنني لهم، خاصهم يبقاو قدامي، لأن احنا العمل البدوي يتطلب المعاونة، وهاذ الشي حرمتيو الناس منو، وكندفعو الناس باش يخرقو القانون، باش يبنو فالظلمة، كيف تشوهات المدن ديالنا.

اليوم، بعض المدن، البناء العشوائي، السيدة الوزيرة، البناء العشوائي هلك المدن وخسر لها هذالك الرونق، هاذيك الجمالية ديالها، والبادية راها بعيدة على المراكز.

وبغيت غير نوض سؤال، الحكومة أشنو اعطت لهاذ الساكنة ديال البادية؟ الكهرباء راه مازال شوية راه هناك اجتهاد، إدخال الماء راه مازال كيشدو الرحيل إلى البيت الحرام، وحتى ذلك البحث على الماء، إذن أنا تتأكد أن هاذ الساكنة خليوها خاليتها، البادية تبني، وفغوض ما نديرو وكالة حضرية، نديرو وكالة قروية تهتم بالنصاميم، باش ما يوقع لناش كارثة ديال

ما هو الجديد في تديركم لسياسة حماية هاذ إعداد التراب الوطني في بلادنا؟ ويا ما سمعنا عنه، هل عندك جديد؟  
شكرا.

#### السيد رئيس الجلسة:

#### شكرا السيد المستشار المحترم.

الكلمة للسيدة الوزيرة للإجابة على السؤال، تفضلي.

#### السيدة وزيرة إعداد التراب الوطني والتعمير والإسكان وسياسة المدينة:

شكرا السيد المستشار المحترم على سؤالكم الوجيه.

في البداية، لابد من التذكير أن سياسة إعداد التراب الوطني تهدف إلى ضمان الانسجام والاتقائية بين مختلف التدخلات العمومية من خلال بلورة واحد الرؤية استشرافية وفق مقاربة مندمجة وتشاركية.

واليوم يمكن لنا نقولو بأن كين واحد التراكم بدأ بالحوار الوطني الواسع في بداية الألفية الحالية، واللي تبني الميثاق والتصميم الوطني لإعداد التراب كمرجعية ساهمت في توجيه السياسات العمومية.

يمكن لنا أيضا نقولو بأن دستور 2011 شكل واحد المحطة اللي هي جد مهمة خلال العشرية الأخيرة، أعطت واحد الوجه جديد للمغرب مبني على اللامركزية والحكامة بجهات ذات اختصاصات موسعة، وأيضا دسترة التصاميم الجهوية لإعداد التراب.

وتسعى سياسة الدولة اليوم في مجال إعداد التراب الوطني إلى كسب عدة تحديات ورهانات رئيسية، يمكن تقديمها في:

- الرهان الأول: هو المسألة الحضرية والوظائف الميتروبولية، فقد ساهم الاستثمار العمومي والخاص إلى جانب الدينامية الديمغرافية اللي عرفتها بلادنا خلال العشرية الأخيرة في تطور منظومة عمرانية تراتبية، نتج عليها تزايد الساكنة الحضرية اللي وصلت اليوم 62%، ويمكن غتجاوز واحد 70% سنة 2050؛

- الرهان الثاني: هو العالم القروي اللي كيشكل اليوم 98% من مجموع مساحة المجال الوطني وما أضحي يعانينه من إكراهات أدت إلى إحداث واحد النوع ديال الخلل الاجتماعي في الأوساط القروية التقليدية المكتنزة بالساكنة، تقريبا واحد 40% اليوم من المجموع الوطني، اللي هو اليوم هش وعندو واحد السمة في أغلبية الأحيان كتميز بواحد الهشاشة كبيرة؛

- الرهان الثالث: رهان التفاوتات والتباينات المحلية، حيث أن 5 ديال الجهات اليوم كتمثل 18% من التراب الوطني، وكنضم حوالي 70% من الساكنة، وكننتج 75% من الناتج الداخلي الخام، اليوم الرهان ديالنا هو أننا نحاربو هاذوك التفاوتات والتباينات المحلية؛

- الرهان الرابع هي: الإستدامة أيضا، حيث اليوم المجالات المغربية على العموم تتأثر بالتغيرات المناخية كما تتعرفو، فأكثر من 90% من المجال المغربي جاف وشبه جاف تيطرح إشكالية تدير ندرة المياه بإلحاح؛

**السيد رئيس الجلسة:**

شكرا.

الكلمة للسيدة الوزيرة، تفضلي.

**السيدة نزهة الوفي، الوزيرة المنتدبة لدى وزير الشؤون الخارجية والتعاون الإفريقي والمغاربة المقيمين بالخارج، المكلفة بالمغاربة المقيمين بالخارج:**

شكرا للسادة المستشارين المحترمين على طرحهم السؤالين فيما يتعلق بمواكبة المغاربة القاطنين بالخارج، إزاء الأزمة الصحية التي عرفها العالم، وأيضا مواكبة وإعادة إرجاع إخواننا العالقين بالخارج.

فيما يتعلق بالسؤال الأول، أؤكد لكم، السيدات والسادة المستشارين المحترمين، أنه منذ اندلاع الأزمة عملت وزارة الخارجية والوزارة المنتدبة على مواكبة وتتبع ورصد والتفاعل الإيجابي مع الاستفسارات ومع وضعية المغاربة القاطنين في الخارج على مستوى بلدان الاستقبال بالتنسيق تام مع التمثيليات الدبلوماسية والمراكز القنصلية.

ونعطيكم مؤشرات على هذه المتابعة، بحيث أننا وصلنا بالتفاعل الإيجابي بالمعالجة والجواب لما يشمل 2900 مراسلة إلكترونية، 87% منها كتبهم هاذ الأزمة الصحية، ثم أيضا تمت معالجة 2798 تنوع طلب للمرتفقين، خاصة على المستوى التراي بالنسبة للإخوان ديانا اللي تزامن التواجد دياهم مع إغلاق الحدود.

بالإضافة أيضا استطعنا أننا نعبأ والكفاءات المغربية بالخارج من أجل الإسهام في مواكبة المغاربة القاطنين بالخارج، استطعت الكفاءات الطبية من دعم وسند وتقديم خدمة المساعدة الطبية النفسية للمغاربة القاطنين بالخارج، اليوم عندنا 516 متابعة مستمرة للمواكبة النفسية للمغاربة القاطنين بالخارج على مستوى أكثر من 17 دولة، بالإضافة إلى 6500 من استشارة قانونية للمغاربة القاطنين بالخارج، فيما يتعلق بالاستشارات القانونية اللي أمتها شبكة المحامين للمغاربة ومن أصل مغربي.

وبالموازاة، فنحن أعددنا ونعد وكانت لقاءات كثيرة مع الشركاء ديانا من المؤسسات الوطنية ووزارات، المخطط الاستعجالي من أجل استباق الأزمة الاقتصادية اللي غادي تكون لها بدون شك تبعيات وتداعيات اجتماعية، ممكن تحدثو على أساس تحدثو في اللجنة بشكل مستفيض على ثلاثة ديال المعالم لهذا المخطط الاستعجالي:

- أولا، غادي نسرعو الورش الخدماتي القنصلي الإداري، ثم غادي يكون عندنا واحد فضاء رقمي، منصة رقمية كشباك وحيد رقمي للمغاربة القاطنين بالخارج بكل المؤسسات الوطنية وأيضا بالوزارات.

بالإضافة إلى ذلك، تم الاتفاق - وهذا خبر جد سار - تم الاتفاق مع وزارة الشغل، مع صندوق الضمان الاجتماعي والوزارة والوزارات المعنية على أساس أن نؤمن التغطية الاجتماعية بالنسبة للمغاربة القاطنين بالخارج، هذا واحد العمل اللي كان فيه تراكم كبير منذ 2014 وتم فيه واحد العمل

البناء، ولكن فتحو المجال، راه ما يمكن ليش أنا كأب نفرط فأولادي، خاصهم يكونو قدامي، وخاصنا كلنا هاذيك المساحة الصغيرة اللي عندي كتقسمها واللي تزوج تنبني لو عشة قدامي، أنتوما في الحكومة قولو لنا هاذ العشة تكون بتصاميم معقولة آمنة وجيدة، أما باش تحرمونا من النبي ولت الرشوة ولت التخيبات..

**السيد رئيس الجلسة:**

شكرا السيد المستشار المحترم.

ونشكر السيد الوزيرة على مساهمتها في معنا في هذه الجلسة.

وننتقل إلى السؤالين الآنيين الموجهين إلى السيدة الوزيرة المنتدبة لدى وزير الشؤون الخارجية والتعاون الإفريقي والمغاربة المقيمين بالخارج، المكلفة بالمغاربة المقيمين بالخارج، واللذين تجمعهما وحدة الموضوع. والبدية مع سؤال فريق العدالة والتنمية وموضوعه "أوضاع المغاربة بالخارج في ظل تداعيات جائحة كورونا".

تفضل السيد المستشار المحترم.

**المستشار السيد نبيل الأندلوسي:**

شكرا السيد الرئيس.

السيد الوزيرة،

نسألكم عن حسيبة خطة إعادة المغاربة العالقين بالخارج، وكذلك عن سبل تيسير عودة المغاربة في ظل إلغاء عملية "مرحبا" لهذه السنة؟ وشكرا.

**السيد رئيس الجلسة:**

شكرا السيد المستشار.

السؤال الثاني موضوعه "أوضاع المغاربة المقيمين بالخارج". الكلمة لأحد السادة المستشارين من فريق الأصالة والمعاصرة لتقديم السؤال. تفضل.

**المستشار السيد محمد الحامي:**

شكرا السيد الرئيس

السيدات الوزيرات،

السيد الوزير،

السادة المستشارون والمستشارات المحترمون،

السؤال ديانا، السيدة الوزيرة، أوضاع المغاربة المقيمين بالخارج وبالأخص مشروع مخطط العمل الاستعجالي لمواكبة ودعم المغاربة المقيمين بالخارج الموجودين في وضعية صعبة وهشاشة.

ونسألكم حول مال هذا المشروع في سياق إلغاء عملية "مرحبا"؟

وشكرا.

**شكرا السيدة الوزيرة.**

طبعاً، السيدة الوزيرة، لا ننكر الجهود التي يقوم بها الأطر ديالنا على مستوى المراكز القنصلية في مختلف بلدان العالم، لكن ربما كل هاته الجهود التي بذلت مازال خاص يتدار مجهود إضافي ومجهود كبير جداً، لأنه منذ إغلاق الحدود إلى الآن راه، السيدة الوزيرة، نتحدث عن 4 أشهر تقريباً، وبالضبط في يومنا هذا 115 يوم، والناس اللي رجعو للبلاد 10.700 من أصل 40.000، بمعنى كنتحدثو على 25% وبقات 75%، 75% ديال المواطنين اللي خاصهم يدخو لبلادهم ومازال مع الأسف كين هناك، أولاً، على مستوى المعلومة كين هناك واحد الضبابية فيما يتعلق بالمعلومة وبالآجال المحددة.

كين كذلك على مستوى المعايير كنتلقاو كبرلمانين مجموعة من الشكايات فيما يتعلق بالمعايير المحددة لاختيار هاذ الناس اللي عيجيو في هاته الرحلات، فخبذا لو أنه تكون أساء محددة والوضعية الاجتماعية ديال كل واحد.

ثم، السيدة الوزيرة، كنتحدثو مثلاً إلى اخذنا نموذج مثلاً سبتة ومليبية؛ سبتة اليوم، السيدة الوزيرة، مجموعة من النساء مكسدات في مستودع تجاري كيتسمى بالخزائن بالنسبة للناس اللي كيدخلو لسبتة، هاذ الآخر مغطى بقصدير، هاذ المستودع مغطى بقصدير وفي ظروف أقل ما يمكن أن أقول عنها أنها قاسية جداً.

كين كذلك، هذا فيما يتعلق بالحالات التي صنفها الوزارة بالنسبة للحالات ديال العالقين، كين عندنا حالات يجب التفكير بشكل جدي فيها هما الطلبة، الطلبة وكذلك المشكل ديال مزدوجي الجنسية، هاذو بالنسبة للوزارة إلى الآن ما اتخذناش قرار هل يعتبرون عالقين أو لا؟ إلى حدود اليوم لا يعتبرون عالقين، في حين أن الطلبة عارفين الظروف اللي متواجدين فيها والتي مزيان ميسر عليه الحال ذاك المال اللي عندو باش يصرف منو طبعاً تقاضى، فبالثالي ظروف قاسية جداً.

ثم إلى مشينا، السيدة الوزيرة، فيما يتعلق بالعبور، كذلك هناك تساؤلات كبيرة في الآجال الزمنية، ربما الجواب ديالكم، السيدة الوزيرة، بأنه على مستوى الإجراءات كندار وفق تطور الحالة الوبائية، ولكن ما عرفناش الآجال الزمنية، هل هناك على الأقل تصور أولي فيما يتعلق بهاذ الموضوع.

ثم النقطة الثالثة وبها سأختم، فيما يتعلق بالأموات..

**السيد رئيس الجلسة:**

شكراً.

نكتفيو بهاذ جوج نقط.

**المستشار السيد نبيل الأندلوسي:**

لا، هاذي غير إشارة فقط، فيما يتعلق بالأموات كين بعض الشركات

تقريباً قبل من الأزمة لشهور لنصل إلى، الحمد لله، توقيع محضر، ستكون هاذ المشاريع الثلاث موضوع للدراسة وللإعتماد من طرف السيد رئيس الحكومة الذي سيجمع اللجنة بين الوزارة للمغاربة القاطنين بالخارج من أجل القرار في هذه المشاريع اللي هي واجدة وكانت موضوع لقاءات السادة أطر ومسؤولي وزارة الخارجية والوزارة المنتدبة.

بالنسبة للإخوان ديالنا العالقين، أوكد لكم أن عملية إرجاع المغاربة العالقين بالخارج كانت وفق منهجية واضحة، فيها معايير واضحة، الناس اللي تكفلنا بهم بالفنادق على أساس أن اللوائح كانت كتنقرر على المستوى المركزي، على مستوى القنصليات، وكيمت المراقبة ديالها بشكل صارم، وفق معايير واضحة وصارمة على المستوى المركزي، مما أتاح الحمد لله أن كيمت اليوم إرجاع عبر 74 رحلة 10.744 مغربي عالق بالخارج، بكل من فرنسا 5796، الجزائر 9990، اسبانيا 2793، الإمارات 1090، الولايات المتحدة 1210، بلجيكا 1008، هولندا 815، وألمانيا 724.

تمت أيضاً واحد العملية بالذكاء ديال جنود الخفاء الذين اليوم كمتنتو لهم بكل التقدير على الجهد اللي كان، تم الاشتغال على وضع واحد الأقطاب اللي كيكون فيها ترحيل من الناس اللي كانوا في الكرة الأرضية كاملة في مجموعة الدول اللي هي بعيدة، بحيث تم ترحيل 133 مواطن من آسيا، فنلندا، أندونيسيا، ماليزيا، الفلبين عبر اسطنبول، قطب اللي هو عبر اسطنبول، ثم 33 من أمريكا اللاتينية: البرازيل، المكسيك، الإكوادور، كولومبيا عبر باريس، فنصورو أن تنسيق هذه العملية كيف يمكن تجميع الناس، فهاذ العملية تمت بذكاء مغربي، بمجهود كبير من طرف الإخوان ديالنا ممثلين من أطر الوزارة في المراكز القنصلية والتمثيلية الدبلوماسية.

بالطبع اتخذ القرار يوم 22 لترحيل المغاربة القاطنين بالخارج بتلازم وتنسيق وتناغم مع الوضعية الوبائية ببلادنا.

بالطبع، الحمد لله، الوضعية الوبائية في بلادنا اليوم هي فيها تطور كبير، وفيها أيضاً نقاش داخل الحكومة اللي غادي يتم الإعلان ديالو فيما قريب فيما يتعلق بتسريع هذه العملية ليعود كل المغاربة العالقين إلى بلادهم.

وبالإضافة إلى ذلك، سيتم أيضاً التعامل بمرونة كبيرة مع البروتوكول المعتمد فيما يتعلق بعودة.. والبروتوكول المعتمد فيما يتعلق أيضاً باستقبال الإخوان العالقين بالخارج.

**السيد رئيس الجلسة:**

شكراً السيدة الوزيرة.

ونفتح الفرصة لتعقيب السادة المستشارين المحترمين.

أعطي الكلمة بداية لفريق العدالة والتنمية.

تفضل السيد المستشار.

**المستشار السيد نبيل الأندلوسي:**

شكراً السيد الرئيس.

ديال التأمين، السيدة الوزيرة المحترمة، تستغل واحد الفراغ وتبتز..

### السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد المستشار المحترم.

نكتفي بهذا القدر، وأعطي الكلمة لفريق الأصالة والمعاصرة.

### المستشار السيد محمد الحمادي:

شكرا السيد الرئيس.

السيدة الوزيرة المحترمة،

أولا، السيدة الوزيرة المحترمة، احنا ما كنبخسوش العمل ديال الحكومة، ولكن هاذ العمل اللي تدار اللي هو عمل ما كيقنعش المغاربة، علاش هاذ العمل تدار بواحد الطريقة غادي نسميها ثقيلة، ماشي واحد العملية اللي هي سريعة، واحنا كنشوفو واحد المجموعة ديال الدول اللي هزت أولادها، هاذوك راه أولادنا وخوتنا في أوربا، مجال اللي تطرق الأخ المستشار المحترم 40.000 جينا منها 11.000، هاذ الناس هاذو خاصهم يجيو لبلادهم عائلتهم، كايين اللي ظروف صحية كايين اللي ظروف اجتماعية، احنا نمشيو من الباب الاجتماعي، هاذوك راه خوتنا عائلتنا.

تصور، السيدة الوزيرة المحترمة، الناس فتركا البارح كنشوفو فواحد الموقع من المواقع الناس ككتاب في تركيا في الشارع، هاذيك راه صورة بلادنا هاذوك خوتنا، نتعاونو نديرو أي طريقة باش نجيو هاذ الناس لبلادهم. وهاذ الناس هاذو، السيدة الوزيرة المحترمة، هاذو في هاذ البلدان اللي فيها دابا هوما كييعيشو حتى هما الحجر الصحي، حتى هما عندهم حتى هما الطريقة كيفاش كيشغلو في هاذ البلاد، كيفاش حتى هوما كيتداوا، وكيفاش ماشيين.

احنا يجيوهم، ما يمكنش يجيوهم ندخلوهم لدارو ونفرض عليه ما يخرجش واحد المدة معينة، احنا يجينا كنفولو غنطيهم الدعم، شوف لنا ذاك الدعم اللي تعطى للقنصليات، ذاك الشي بسيط، ذاك الشي هزيل ما ينفعش ذيك الناس اللي تما كاملين، هاذي بالنسبة لهاد الناس هاذو.

خاصك، السيدة الوزيرة، تبذل مجهود وسيدنا كان واضح في الخطاب ديالو، الله ينصرو، قال بعض المسؤولين ما قادرينش يتخذو بعض القرارات، وهنا خاصكم تاخذو بعض القرارات، احنا ما نخليوش كلشي نسيبوه للقصر، هاذو وزارات مسؤولة خاصها تتحمل المسؤولية ديالها، وزير الخارجية خاصو يتحمل مسؤوليتو.

بالنسبة لعملية مرجبا، المغاربة أيه أو لا، إما غنجيو إما ما غنجيوش، ماشي احنا دابا في الجزيرة الخضراء هنا في الخزيرات، واحد الفئة ديال الناس هودت كتسنى الحدود، الناس قطعو (les billets) بعض الدول علنو بأن الحدود تفتحت، ولكن احنا كنشوفو المغاربة معلقين ها هوما هنا في الخزيرات ما عارفينش أيه أو لا، ماجيين ولا ما ماجيينش.

ذيك العملة، البركة، ذيك العملة الصعبة خليوها غير تما في الخزيرات

وطريقة وفي الحدود الاسبانية مع المغرب.

احنايا نتطلبو منكم، السيدة الوزيرة، نكونو واضحين، ما جيين أو لا ما مجيينش ونساليو هاذ الشي وكلشي يمشي لدارو يرتاح مع راسو. وشكرا السيدة الوزيرة.

### السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد المستشار المحترم.

ونشكر السيدة الوزيرة على مساهمتها معنا في هذه الجلسة، وإن لم يكن قد تبقى لها وقت من أجل التجاوب مع تعقيبات السادة المستشارين. وننتقل إلى الأسئلة الموجهة لقطاع التربية الوطنية حول امتحانات البكالوريا والتي تجمعها وحدة الموضوع. والبداية مع سؤال الفريق الاشتراكي وموضوعه "الإجراءات والتدابير المتخذة لإنجاح امتحانات البكالوريا في ظل جائحة فيروس كورونا". الكلمة لأحد السادة المستشارين من الفريق الاشتراكي لتقديم السؤال. تفضل.

### المستشار السيد عبد الحميد فاتحي:

شكرا السيد الرئيس.

السيد الوزير،

ما هي التدابير والإجراءات المتخذة لإنجاح امتحانات البكالوريا في ظل الجائحة؟

### السيد رئيس الجلسة:

شكرا.

السؤال الثاني الآتي موضوعه "تقييم امتحانات البكالوريا والظروف التي مرت بها في ظل التدابير التي اتخذتها الحكومة في مواجهة جائحة كورونا". الكلمة لأحد السادة المستشارين من فريق التجمع الوطني للأحرار لتقديم السؤال. تفضل السيد المستشار.

### المستشار السيد محمد البكوري:

نفس السؤال السيد الرئيس، نفس السؤال.

### السيد رئيس الجلسة:

شكرا.

السؤال الآتي الثالث موضوعه "امتحانات البكالوريا". الكلمة لأحد السادة المستشارين من الفريق الاستقلالي للوحدة والتعدلية لتقديم السؤال.

### المستشار السيد الحسن سليغوة:

السيد الرئيس،

السيد الوزير، السيدة الوزيرة،

زملائي الأعضاء،

السيد الوزير،

بقدر ما ننوه بمجموعة من التدابير التي اتخذتها وزارتك للحد من انتشار جائحة كورونا بين المواطنين والمواطنين، والعمل على استكمال الموسم الدراسي عن بعد رغم كل الملاحظات في هذا الصدد، بقدر ما نتساءل عن تجربة امتحانات البكالوريا لهذا الموسم وعن آجال فتح التسجيل بالجامعات والمعاهد الوطنية والدولية وطرق اجتياز امتحاناتها.

لذا نسألكم السيد الوزير عن:

- استعدادات الوزارة لترتيب عملية امتحانات البكالوريا؟

- وما هو تقييمكم لهذه العملية في ظل هذه الظروف؟

السيد الوزير،

لا يفوتني أن أقل إليكم قلق أو تدمر غالبية التلاميذ وأولياء أمورهم من صعوبة الامتحانات بالنسبة للشعب العلمية، خاصة مادة الفيزياء أمس ومادة الرياضيات هذا الصباح التي كانت من أصعب ما يكون، لم تراعي وضعية التلاميذ الذين عانوا الأمرين مع ظروف التعلم عن بعد، خصوصا وأنكم سبق أن صرحتم بمراعاة هذه الظروف عند وضع الامتحانات. شكرا.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد المستشار.

السؤال الموالي حول "ظروف إنهاء الموسم التربوي لهذه السنة واستعدادات الموسم المقبل".

الكلمة لأحد السادة المستشارين من فريق العدالة والتنمية لتقديم السؤال.

المستشار السيد سعيد السعدوني:

شكرا السيد الرئيس.

السيد الوزير،

السيدة الوزيرة،

السادة المستشارون المحترمون،

عرف الموسم التربوي لهذه السنة بعض الارتباك جراء تداعيات جائحة كورونا، مما كان له أثر بليغ على العاملين بالقطاع، خصوصا الطلبة والتلاميذ الذين يتابعون دراستهم بالسنوات الإشهادية.

لذا نسألكم السيد الوزير المحترم عن:

- ظروف اجتياز الامتحانات الإشهادية لهذا الموسم التربوي، خصوصا

البكالوريا منها؟

- وعن الاستعدادات لاستقبال الموسم التربوي المقبل؟

شكرا.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد المستشار.

وننتقل إلى السؤال الخامس الآتي وموضوعه "امتحانات البكالوريا".  
الكلمة لأحد السادة المستشارين من الفريق الدستوري الديمقراطي الاجتماعي لتقديم السؤال.  
تفضلني السيدة المستشارة.

المستشارة السيدة عائشة آيتعلا:

بسم الله الرحمن الرحيم

شكرا السيد الرئيس.

السيدات والسادة المستشارين المحترمين،

السيد الوزير المحترم،

في البداية أود أن أنوه بالعمل الجبار الذي قامت بهوتقوم به جميع أطر وزارة التربية الوطنية مركزيا وجمهوية وإقليميا، وكذلك هيئة التدريس في مختلف مستوياتها، وخصوصا أن هناك من اشتغل من إمكانياته المادية والذاتية لمواكبة التلاميذ عن بعد، وكذا في إنجاح هذه التجربة الجديدة في بلادنا، وفي ظروف استثنائية أيضا جديدة.

من الصعب تقييم الوضع الحالي والشروط وحتى نتائج امتحانات البكالوريا لهذه السنة، أولا لأن الامتحانات لازالت سارية إلى نهاية هذا الأسبوع، وثانيا فإن امتحانات هذه السنة تعتبر استثنائية من حيث ظروف حالة الطوارئ ومن حيث أن السنة الدراسية نفسها بفعل الطوارئ لم تكتمل كسابقاتها، مما فرض على المغرب الدخول في تحديات كبيرة.

التحدي الأول، تحدي التدريس عن بعد، بعد استكمال الدروس، وهو الأمر الذي مكن بالفعل من تدارك الجزء الكبير من البرنامج السنوي، ويمكن طلابنا وأبنائنا من تتبع الدراسة، لكن هناك، لا أقول ثغرات، ولكن إكراهات أولها أن هذه الطريقة جديدة على هيئة التدريس والطلبة والأسر، وكذلك هناك صعوبة المواكبة وحتى التقبل في بعض الأحيان، خصوصا في البداية، وثانيها الناشئة عن الوضع الخاص للعالم القروي والمناطق الجبلية والثالثية حيث الفقر والهشاشة وعدم قدرة الأسر على توفير الهواتف النقالة الذكية والأجهزة لأبنائهم، بل هناك عائق ثقافي لدى الأسر القروية، كما أن الانخراط في الشبكة وضعف الصبيب يشكل عائق آخر؛

التحدي الثاني، يرتبط بجودة التكوين بالنسبة لحاملي البكالوريا خلال هذه السنة، حيث مدة أن الحجر وظروفها المادية والنفسية والاجتماعية ستكون لها لا محالة آثار سلبية على الطلبة الناجحين في البكالوريا وآفاقهم في التعليم العالي؛

التحدي الثالث، ارتبط بالمدرسة بالقطاع الخاص وما صاحب ذلك من جدالات وتوترات بين أرباب المؤسسات الخصوصية والآباء، وأتم تعلمون، السيد الوزير، أن لذلك آثار على تحصيل الطلبة ولاسيما دائما طلبة

البكالوريا.

السيد الوزير،

نحن على ثقة بأن وزارتك حريصة على صحة الطلبة، ولن نسألكم عن ظروف التحضير لحماية الطلبة والأساتذة، لكن نسألكم عن كيفية تدارك التحديات التي تحدثت عنها بالعالم القروي والدراسة عن بعد والقطاع الخاص، ثم جودة التكوين وآفاق الطلبة الناجحين في المعاهد والجامعات العليا؟

وشكرا.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا.

السؤال السادس موضوعه "التدابير المتخذة لمواكبة تلاميذ البكالوريا".  
الكلمة لأحد السادة المستشارين من الفريق الحركي لتقديم السؤال.  
تفضل السيد المستشار.

المستشار السيد عبد الرحمان الدريسي:

شكرا السيد الرئيس.

السيد الوزير،

أخواتي المستشارات،

إخواني المستشارين،

تشكل امتحانات البكالوريا جسرا للتحويل في المسار الأكاديمي للتلاميذ، في هذا الإطار نسألكم عن التدابير المتخذة لإنجاح هذا الاستحقاق وعن خطوات إصلاح التعليم الجامعي ببلادنا؟  
شكرا السيد الوزير.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا.

وننتقل إلى السؤال السابع وموضوعه "وضعية المدارس بالعالم القروي".  
أعطي الكلمة لأحد السادة المستشارين من فريق الأصالة والمعاصرة لتقديم السؤال.  
تفضل.

المستشار السيد الحبيب بن الطالب:

السيد الرئيس،

بسم الله الرحمن الرحيم

والصلاة والسلام على خير المرسلين.

نسألكم السيد الوزير على أهم التدابير المتخذة لتحسين وضعية المؤسسات التعليمية بالعالم القروي؟  
وشكرا.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد المستشار.

الكلمة للسيد الوزير للإجابة على الأسئلة المتعلقة بامتحانات البكالوريا.

تفضل السيد الوزير.

السيد سعيد أمزازي، وزير التربية الوطنية والتكوين المهني والتعليم العالي والبحث العلمي، الناطق الرسمي باسم الحكومة:

بسم الله الرحمن الرحيم

السيد الرئيس،

السيدات والسادة المستشارات والمستشارون المحترمون،

اسمحوا لي في البداية أن أتقدم بأسمى عبارات الشكر والتقدير إلى الأطر التربوية والإدارية الساهرة على إنجاح هذا الاستحقاق الوطني الهام في هذه الظروف الاستثنائية، والشكر موصول إلى كل من وزارة الصحة، وزارة الداخلية، وزارة الثقافة والشباب والرياضة والأمن الوطني والدرك الملكي والقوات المساعدة والوقاية المدنية، على انخراطهم اللامشروطي لجميع مراحل الإعداد هذه المحطة التربوية، بما يضمن الحماية والسلامة الصحية لكل المترشحات والمترشحين والأطر الإدارية والأطر التربوية.

إن اتخاذ قرار تنظيم امتحان البكالوريا هذه السنة، يعتبر قرارا شجاعا لبلادنا في ظل هذه الوضعية الاستثنائية العسيرة، التي عاشتها ولا زالت تعيشها بلادنا، في حين أن هناك العديد من الدول قامت بإلغاء هذا الامتحان.

كما تعلمون، تعتبر امتحانات البكالوريا من أهم الاستحقاقات الوطنية التي تعرفها بلادنا كل سنة، لأنها تشكل محطة مفصلية في المسار الدراسي لمئات الآلاف من التلاميذ، هاذ الاستحقاق ينقل التلاميذ من مرحلة الثانوي إلى العالي، وهو أمر بالغ الأهمية حتى يتم الاحتفاظ على القيمة والمصدقية البيداغوجية لشهادة البكالوريا المغربية وترسيخ مصداقيتها وإشعاعها الدولي.

نحن جميعا إذن أمام تعبئة شاملة لكي يمر هذا الاستحقاق الوطني في أحسن الظروف، وهذا ما لمسناه من خلال الزيارات الميدانية التي قمنا بها لعدد من المراكز على مستوى بعض الجهات، ونتمنى أن تحتتم المرحلة الثانية من هذه الامتحانات في نفس الظروف الجيدة التي مرت بها المرحلة الأولى.

هذه الدورة التي تمر في ظل حالة الطوارئ الصحية التي تعيشها بلادنا، تحتم علينا ضرورة بذل أقصى الجهود واتخاذ كافة الاحتياطات والتدابير اللازمة لتأمين إجراء هذه الدورة في ظروف تضمن حماية وسلامة المترشحات والمترشحين والمشرفين على هذا الاستحقاق وكل المتدخلين.

تم أيضا، اتخاذ عدة تدابير تربوية تغلب المصلحة الفضلى للمترشحين،

- تمثل نسبة الإناث تقريبا 50%؛  
 - عدد المترشحين الأحرار 122.000 هاذ السنة؛  
 - بالنسبة للتطور، كاین واحد الإقبال كبير بالنسبة للمسالك العلمية والتقنية، زيادة تقريبا ديال 3%، وبالنسبة لمسالك بكالوريا مهنية 20%، اليوم عندنا تقريبا واحد 10.666، واحد الزيادة مهمة؛  
 - بلغ عدد المترشحين للمسالك الدولية أيضا، خيار فرنسي، 44.000 بنسبة زيادة بلغت 75% مقارنة مع السنة المنصرمة.  
 كما سبق لي وأن صرحت بذلك، فإن الإعلان عن النتائج، إن شاء الله، سيكون قبل 15 يوليوز، والدورة الاستدراكية ستجرى اختباراتها في أيام 22 و23 و24 يوليوز ليتم الإعلان النهائي لهاذ النتائج قبل يوم 29 يوليوز.

بعض الإجراءات المتخذة من أجل تأمين إجراء امتحان البكالوريا:  
 - أولا هو تشكيل تقريبا واحد 178 لجنة تضم 1040 عضوا، قامت بصياغة 534 موضوع، وهاذ الصياغة وهاذ العملية ديال الصياغة ابتدأت منذ شهر شتنبر حسب واحد دفتر المساطر وحسب واحد دفتر التحملات؛

- تعبئة 228.. تقريبا 335 إطار بالنسبة لمراكز الاعتكاف، اللي تكلفو بالطبع والاستنساخ ديال المواضيع؛  
 - تعبئة تقريبا 90.000 مكلف بالحراسة و30.000 مكلف بالتصحيح؛  
 - ارفعنا من عدد مراكز الامتحانات هاذ السنة، مرينا من 1500 السنة المنصرمة إلى أكثر من 2100 مركز، ولجانا أيضا للقاعات المغطاة، 100 قاعة مغطاة على المستوى الوطني، جميع أقاليم المملكة، أيضا المدرجات الجامعية والمؤسسات التعليمية من أجل احترام هاذ التدابير الوقائية وهاذ التباعد الجسدي بين المترشحات والمترشحين.

الإجراءات الوقائية، لابد من الإشارة أن يتم تعقيم هذه الفضاءات قبل الامتحان ومرتين في اليوم بعد كل اختبار، أيضا تم تزويد هذه الفضاءات بجل المواد ديال التعقيم بالكمامات، بالفتاح الواقي بالنسبة للتلاميذ، وهنا تنبغي نشكر جمعية مجالس الجهات اللي تفضلو ومنحو لنا هاذ الأقتعة الواقية، باش التلميذ المترشح فاش تيكون في الامتحان لمدة 3 ساعات إلى بغى يزول الكمامة يمكن لو يحتفظ بهاذ الأقتعة.

وختاماً، أجدد الدعوة لكل المترشحات والمترشحين بالتقيد بالتدابير الاحترازية والوقائية المتخذة، ضامنا لصحتهم وصحة المشرفين على هاذ الامتحان، وأيضا على المواطنين، كما أدعو لهم بالنجاح والتألق والتفوق.  
 شكرا لكم.

**السيد رئيس الجلسة:**

**شكرا السيد الوزير.**

وأعطي الكلمة في إطار التعقيب على جواب السيد الوزير للفريق

كحصر المواضيع في الدروس المنجزة خلال فترة التعليم الحضوري فقط، ترسيخا لمبدأ تكافؤ الفرص، إصدار أطر مرجعية خاصة بكل مادة، والتي تحدد مكونات كل مادة على حدة التي ستمهما المواضيع، وبرمجة أيضا حصص مكثفة للمراجعة والإعداد للامتحان من خلال القناة الثقافية ومنصة (TelmidTICE) طيلة شهر يونيو الماضي.

وكما هو معلوم، فإن المحطة الأولى من اختبارات الامتحان الوطني للبكالوريا الخاصة بمسلكي الآداب والعلوم الإنسانية ومسلك التعليم الأصيل، والتي انطلقت يوم الجمعة الماضي، قد مرت، لله الحمد، في ظروف حسنة من حيث التنظيم والإجراء وعرفت انخراط كل المترشحين والالتزام لهاذ المترشحين بالظروف والتدابير والإجراءات الوقائية، وكذا الأطر التربوية والإدارية وجميع المتدخلين في تفعيل هذه الإجراءات الصحية.

وهنا، أود الإشادة والتبويه بهذا الانخراط الجماعي، والذي ينم عن الشعور الكبير بالمسؤولية، الذي أبان عنه أبناؤنا وبناتنا والأهات والآباء وكافة الفاعلين التربويين.

وقد بلغ عدد المترشحين والمترشحات بهذا القطب في الفترة الأولى 181.662، بلغ عدد الحاضرين 150.655، أي بنسبة 97.90% بالنسبة للمتقدمين و65.7% بالنسبة للأحرار.

كما عرفت اختبارات هذا القطب اجتياز 6 مترشحين مصابين بفيروس كورونا بالمراكز الاستشفائية الحديثة على مستوى بنسليمان وسيدي يحي الغرب، وكذا 311 مترشحة ومترشحين في وضعية إعاقة من مجموع 539 على المستوى الوطني، إلى ذلك شارك في اختبارات هذا القطب 597 مترشحا داخل المؤسسات السجنية من مجموع حوالي 870 على المستوى الوطني في هذه الدورة.

وقد انطلقت عملية التصحيح ابتداء من يوم الجمعة الماضي على مستوى جميع مراكز التصحيح، بالموازاة مع عملية إجراء الاختبارات، وتميز إجراء هذه الاختبارات، كالمعتاد، بتفعيل إجراءات جزر الغش، وخلال هذه المحطة الأولى تم ضبط 1100 حالة غش، مسجلة بذلك تراجعاً بالنسبة للسنة المنصرمة ب 18%.

وباعتماد نفس الإجراءات التنظيمية والوقائية، انطلقت يوم أمس الاثنين المحطة الموالية الخاصة بالمسالك العلمية والتقنية والمسالك المهنية، والتي همت 260.000 مترشحة ومترشح، وستكون لنا في الأيام القليلة المقبلة وفي نهاية هذه المحطة تقديم حصيلة هذه المحطة الثانية.

بعض المعطيات الإحصائية لإعطائكم فكرة على الأعداد المعنية بهذه الدورة 2020:

- هاذ السنة بلغ عدد المترشحين والمترشحات 441.238 على المستوى الوطني، أي زيادة طفيفة ب 0.04% مقارنة مع السنة المنصرمة؛

- عدد المتقدمين تقريبا 320.000 ممتدرس، 64% في التعليم العمومي و8% في التعليم الخصوصي؛

الاشتراكي.

تفضل السيد المستشار المحترم.

**المستشار السيد عبد الحميد فاتحي:**

شكرا السيد الرئيس.

السيد الوزير،

في إطار التفاعل مع جوابكم، لا بد من جانبنا أيضا أن نشيد بالمجهودات المبذولة من طرف كافة الأطر الإدارية والتربوية لوزارة التربية والتكوين، ونوجه من هذا المنبر تحية عالية لرجال ونساء التعليم، الساهرات والساهرين على أن يكونوا في الموعد مع التاريخ، من خلال تمكين بنات وأبناء المغاربة من حقهم الطبيعي في اجتياز امتحانات البكالوريا.

صحيح أن الوضع استثنائي، وضع صنعته الجائحة وخارج عن إرادتنا، صحيح أن تحصيل هذا الموسم كان مختلفا فيه جزء حضوري وجزء عن بعد، وخيرا فعلت الوزارة، وهذا هو عين العقل أنه امتحانات البكالوريا استندت فقط إلى الدروس الحضورية، وهذا فعلا رغم وعينا بأن التعليم عن بعد هو مكسب حقيقي، إلا أنه لا زلنا، كنجربة في البداية فيها نقائص، لا بد تداركها، علينا تداركها في المستقبل.

لذلك، فإدما اعتمدنا على الدروس الحضورية فأعتقد أن امتحانات البكالوريا يجب أن تكون بنفس المواصفات للبكالوريا ما قبل كورونا، لنحافظ على الجودة، لنحافظ على القيمة المعرفية، القيمة التكوينية، لأنه نحن يجب أن نضمن أن الوافدين والوافدين الذين سيفيدون على التعليم العالي، يجب أن يكونوا بمستوى معرفي قادر على أن يضمن للتعليم العالي ببلادنا، بمختلف تخصصاته، بمختلف تفرعاته، واحد مستوى معرفي جيد، يمكن للتعليم العالي ديانا بأن يستمر في تحصيل الجودة التي نبتغيها.

وكذلك لا ننسى بأنه نفس الإجراءات التي كانت سابقا، الحالات الخاصة أيضا حتى هي لم تنسى في هذه الجائحة وهذا جيد جدا.

لذلك، فنعتقد أن النجاح في هذه المحطة يجب أن يكون منطلقا لنجاح المدرسة العمومية في المستقبل، كما تصورتها الرؤية الإستراتيجية 2015-2030 وكذلك القانون الإطار.

لا شك أن ما بعد كورونا ليس ما قبلها، لذلك قد تتغير الأولويات، قد تتغير الأولويات، وبلدنا الذي اختار الإنسان اليوم، اختار الإنسان في هذه الجائحة رغم الكلفة الباهظة اقتصاديا واجتماعيا، فأبانت الجائحة اليوم أن بناء الإنسان وتمكينه من حياة كريمة ومن جودة الحياة يرتكز على قطاعين هما التعليم والصحة، التعليم والصحة، لذلك فالرقي بهذين القطاعين، كما فعلت عدة أمم، هو من الأولويات الأساسية لبلدنا.

شكرا.

**السيد رئيس الجلسة:**

شكرا السيد المستشار المحترم.

والكلمة كذلك في إطار التعقيب لفريق التجمع الوطني للأحرار.

تفضل السيد الرئيس.

**المستشار السيد محمد البكوري:**

شكرا السيد الرئيس.

السيد الوزير المحترم،

أشكركم على جوابكم وعلى كل هذه التوضيحات المهمة وأهنتكم على قراركم الشجاع القاضي بإجراء اختبارات البكالوريا خلال هذه السنة، لما له من وقع كبير على نفسية المترشحين وارتباطه الوثيق بمسارهم ومستقبلهم الدراسي والمهني.

تابعنا باهتمام شديد مختلف التدابير والإجراءات التي عملت وزارتم على تنزيلها لإنجاح هذا الاستحقاق الوطني الهام، لاسيما الوقائية منها المتمثلة في الإجراءات الاحترازية، التي تم اعتمادها في هذا الإطار، كتوفير مواد التعقيم ولوازم الوقاية من كرامات وأقنعة واقية، بالإضافة إلى التعقيم الشامل والمتكرر بانتظام للفضاءات والمرافق والتجهيزات.

السيد الوزير،

سجلنا بارتياح كذلك عميق حرص الوزارة على أن تمر هذه الاختبارات بشكل سليم تنظيميا، حيث عملتم على توفير الشروط وتفعيل الإجراءات الوقائية الأساسية، ومنها أساسا احترام المسافة المكانية الفاصلة بين الأشخاص باعتماد أعداد محدودة من المترشحين داخل فضاءات الامتحان، وهو ما كان وراء اتخاذ قرار تنظيم امتحانات الدورة العادية باعتماد قطبين وعلى مرحلتين واعتماد القاعات المغطاة والمدرجات لأول مرة في تاريخ المغرب، وكذا وراء التقليل من عدد المتدخلين في إنجاز مختلف العمليات المرتبطة بالامتحان.

السيد الوزير المحترم،

كل هذه الإجراءات التنظيمية، الاحترازية مهمة، نشكركم بالذات عليها ونشكر كل المتدخلين من أطر تربوية وإدارية وسلطات ورجال الأمن والدرك الملكي والقوات المساعدة، وننوه بها أيما تنويه على النجاح التنظيمي لهذه التظاهرة، لكن المصيبة التي تفاجأ بها المترشحون صباح هذا اليوم بالذات، خلال اجتيازهم لاختبار مادة الرياضيات، عرضتهم لصدمة نفسية بمجرد إلقاء أول نظرة على ورقة الاختبار، ليجدوا أمامهم سلسلة من الأسئلة وصل عددها 37 سؤالا أصابهم بالإحباط، يتطلب الجواب على الواحد منها على الأقل 10 دقائق، ما يلزم 6 ساعات لإكمال الاختبار، وهو ما يعتبر تعجيزا بالنظر إلى الظروف الموضوعية.

ناهيك عن كون امتحان هذه المادة بالخصوص لهذه السنة لا علاقة له بسابقها ويعيد كل البعد عن المنهجية السابقة التي سادت امتحانات السنوات السابقة لهذه المادة، وهي المنهجية التي استأنس بها المترشحون واعتادوا عليها وعملوا على اعتمادها خلال مرحلة الإعداد لهذه الاختبارات.

**المستشار السيد سعيد السعدوني:****شكرا السيد الرئيس.**

بدورنا في حزب العدالة والتنمية، السيد الوزير، نهني صاحب السمو الملكي ولي العهد الأمير مولاي الحسن على نيته شهادة البكالوريا، ونتمنى له التوفيق في مساره الجامعي، كما نبارك لصاحب الجلالة هاذ الفوز وهاذ النجاح.

كما نتمنى لعموم التلاميذ والطلبة الذين يجتازون الامتحانات، سواء الذين اجتازوها هاذ الأيام الماضية أو الذين مازالوا يجتازونها، التوفيق والنجاح، في ظل هذه الظروف الاستثنائية وغير المسبوق، كما ننوه بالمجهودات التي تبذل من قبل الأطر التربوية والإدارية في ظل هذه الجائحة، من أجل توفير جميع الشروط وتيسير سبل إجراء هذه الامتحانات وفق شروط السلامة الصحية.

من طبيعة الحال، ننوه بمجموع ما تفضلتم به من الإجابات فيما يتعلق بهاذ المحور ديال البكالوريا، ولكن ينبغي التأكيد على تحقيق مجموعة من الأمور:

- أولا، التأكيد على تحقيق مبدأ المساواة وتكافؤ الفرص، مع الأخذ بعين الاعتبار خصوصية العالم القروي والتفاوتات المالية والاجتماعية؛  
- كما نؤكد أيضا على الحفاظ وضمانة مصداقية شهادة البكالوريا، لأنها شهادة اللي هي مستحقة وعندها، يعني بالنسبة للأسر.. عموم المغاربة، يعني يراهنون عليها فيما يتعلق بمستقبل أبنائهم؛

- كما ندعو أيضا لتوفير الشروط الملائمة لاجتياز مباريات الولوج إلى مؤسسات التعليم العالي، بالخصوص ذات الاستقطاب المحدود، مع اعتماد الرقمنة في إيداع الملفات دون طلب الحضور الشخصي للطلبة، مراعاة هذه الظرفية أيضا لأنه كايين بعض المدارس سابقا تطلب الحضور ديال الطلبة أثناء إيداع هاذ الملفات.

وننوه أيضا، كما أشرتم ونريد التأكيد على هذا الموضوع، هو إعلانكم على إجراء مباراة وطنية موحدة بخصوص كلية الطب وطب الأسنان والصيدلة، مع الدعوة إلى الرفع من حصص عدد المقاعد المخصصة للجهات، هذه مسألة أساسية نريد التأكيد عليها ويعني أخذها بعين الاعتبار.  
شكرا.

**السيد رئيس الجلسة:****شكرا.**

وننتقل إلى التعقيب الموالي للفريق الدستوري الديمقراطي الاجتماعي.  
تفضل.

**المستشارة السيدة عائشة آيتعلا:****شكرا السيد الوزير على هاذ الأجوبة.**

وبالمناسبة نحن في الفريق الدستوري الديمقراطي الاجتماعي نهني

إن فاجعة الرياضيات خلفت بكاء ووعويل، خصوصا وأن الظروف التي مر منها هؤلاء خلال الحجر الصحي النفسية كانت مؤلمة جدا، جعل أكثر من عائلة عرضت أبناءها على اخصائيين نفسيين لكي يعدهم لهذه اللحظة المهمة، لكن طموحهم اصطدم بهذا الواقع.

**السيد الوزير،**

ندعوكم إلى إيجاد حل يعيد التفاوض للمسار الدراسي لهؤلاء الشباب.  
وشكرا.

**السيد رئيس الجلسة:****شكرا السيد المستشار المحترم.**

الكلمة للفريق الاستقلالي للوحدة والتعدلية.  
تفضل السيد المستشار.

**المستشار السيد الحسن سليغوة:****شكرا السيد الرئيس.**

قبل ما نبدأ بهاذ المناسبة، حصول صاحب السمو الملكي ولي العهد على شهادة البكالوريا، خيار دولي، بميزة حسن جدا، أن نتقدم بأسمى عبارات التهاني وأجمل التبريكات إلى صاحب الجلالة الملك محمد السادس، نصره الله، متمنين لسمو ولي العهد المزيد من التوفيق.

**السيد الوزير،**

(اقطاع الصوت).. وبهاذ المناسبة احنا تنحيو جميع الأطر ديال الوزارة ديالكم على كل ما بذلوه، من خلالكم تنحيوهم وتنشكروهم، وهي مناسبة لدعوة الوزارة الوصية على هذا القطاع إلى استحضار حجم المسؤوليات الجسام التي يتحملها نساء ورجال التعليم، كل سنة بمناسبة استحقاقات البكالوريا بشقيها الوطني والجهوي، الحراسة، التصحيح، مسك النقط، ضم منظومة المسار، باستعجال تنزيل منظومة التحفيز، التعويضات المادية ولاسيما الحراس العامون والإداريون، المساعدون، التقنيون، (كلام غير مسموع) رسالة فقط.. رهان الفعالية والجودة والنجاعة بل وتتيح للأطر التربوية والإدارية الإقبال على هذه المهات الشاقة بكل ما يلزم من أريحية وقابلية واستعداد.

لهذا، السيد الوزير، تنظلبو منكم باش أولا على التلاميذ اللي دوزو الباك هاذ السنة باش يحاولو تلقاوم شي حل، احنا ما شي تعاطفا معهم ولكن من أجل حقوقهم، لأنه تتعرفو الاستعدادات ديالهم كيفاش كانت عن بعد، كانت سنة استثنائية، يمكن لي نقول لكم.

**السيد رئيس الجلسة:****شكرا السيد المستشار المحترم.**

شكرا انتهى الوقت.

الكلمة لفريق العدالة والتنمية.

هذه الاستحقاقات من خلال اتخاذ التدابير الوقائية والاحترازية؛  
- رابعاً، السيد الوزير، نتطلع في الفريق الحركي إلى إعطاء الأهمية اللازمة للتوجيه بعد البكالوريا وكذلك التفكير في الصيغ لتأمين الولوج إلى المدارس والمعاهد العليا في هذه الظروف الوبائية، وهي مناسبة أيضاً لتجديد دعوتنا للحكومة لإحداث جامعات قائمة الذات خاصة بجهة درعة-تافيلالت، وجهات الأقاليم الجنوبية.  
شكراً.

#### السيد رئيس الجلسة:

شكراً السيد المستشار المحترم.

والكلمة لفريق الأصالة والمعاصرة.

تفضل.

#### المستشار السيد الحبيب بن الطالب:

السيد الرئيس،

بدورنا في فريق حزب الأصالة والمعاصرة نهى الأسرة الملكية قاطبة على هذا النجاح، ونتمنى لسمو الأمير مزيداً من النجاح والتوفيق.

السيد الوزير،

إذ نسجل عدم الاستماع، الجواب حول تساؤلنا، فنؤكد أن إصرارنا على طرح هذا السؤال جاء في إطار التأكيد على أن وضعية المؤسسة التعليمية بالعالم القروي أصبح عند واحد الانعكاس مباشر، ليس فقط على الجانب التربوي وكذلك على الجانب الصحي.

وكذلك، نتأكد بأن الحكومة اليوم وبالخصوص وزارة التربية والتعليم وجميع شركائها في القطاعات الحكومية مطالبة اليوم باستخلاص الدروس والعبر من هاذ الجائحة وهاذ الأزمة الصحية التي تمر بها بلادنا، وكذلك سرعة انتشار هاذ الوباء، وذلك من خلال المبادرة إلى التعجيل بتصحيح تدخلاتها بخصوص وضعية المؤسسات التعليمية، السيد الوزير، في وضعية جد صعبة ولا تتوفر على أبسط الشروط التربوية والصحية، خصوصاً.. لا مع الماء والكهرباء وكذلك المرافق الصحية والرياضية إلى غير ذلك، ناهيك على محدودية الحجرات ديال الدراسة، بالإضافة إلى عملية تجميع عدة مستويات في غرفة واحدة وفي نفس الوقت مع مدرس واحد، يعني بصفة عامة الاكتظاظ، في حين أن احنا اليوم مطالبون نتحدثو على التباعد الاجتماعي وكذلك على الحد من انتشار هاذ الجائحة.

بالنسبة للتعليم الإعدادي والثانوي هذا مشكل كبير، السيد الوزير، في العالم القروي، وسبب من الأسباب ديال الهدر المدرسي، وخصوصاً بالنسبة للفتاة القروية التي مع الأسف تغادر مبكراً التعليم بهاذ الإشكالية ديال النقص، وكذلك محدودية الطاقة الاستيعابية.

التعليم عن بعد، هذا السيد الوزير، راه احنا جميع كنعرفو كذلك

صاحب السمو على نيته لشهادة البكالوريا، ومن خلاله نهى صاحب الجلالة الملك، نصره الله، والأسرة الكريمة كافة.

السيد الوزير،

طرحنا لهاذ السؤال بغينا تعطي واحد الأولوية لهاذ الطلبة الناجحين، لأنهم في الولوج للمعاهد العليا غادي يكون عندهم واحد..  
وشكراً.

#### السيد رئيس الجلسة:

شكراً للسيدة المستشارة المحترمة.

وننتقل إلى الفريق الحركي في إطار التعقيب.

#### المستشار السيد عبد الرحمان الدريسي:

السيد الرئيس،

بدورنا كفريق حركي نهى أمير المؤمنين على اجتياز الأمير مولاي الحسن على اجتيازه البكالوريا.

وبهذه المناسبة نشكركم، السيد الوزير، على جوابكم القيم وتفاناً معه واستحضاراً لواقع التعليم ببلادنا في سياق الإشكاليات الوبائية وتداعياتها، نود في الفريق الحركي تسجيل الملاحظات والاقتراحات التالية:

- أولاً، تجديد التنويه بمجهودات أطر وزارة التربية الوطنية والتكوين المهني والتعليم العالي، من أساتذة ومفتشين ومكونين وأطرين وإداريين وتقنيين، مركزية وجمهورية وإقليمية، في هذه الظرفية الصعبة والاستثنائية المطبوعة بالنضحية الدالة على الوطنية العالية والصادقة.

وبهذه المناسبة، السيد الوزير، لنا لكم سؤال ما دام أننا نشكرو في الأطر، أن هناك واحد الوعد ديالكم لواحد المجموعة ديال الناس، نتمناو أنكم تعطينا فين وصلتو في واحد 2 ملفات، الملف الأول هو ملف الإدارة التربوية، وكذلك الملف ديال الدكتوراة المزاولين بمراكز المهن التربوية والتكوينية، راه بدون هاذ الأطر وبدون التحفيز ديال هاذ الناس راه ما يمكنش نوصلو لهاذ النتائج التي وصلتو لها، السيد الوزير، راه هاذ الناس لا بد أن أي حاجة كان عندهم وعد عليها لا بد، السيد الوزير، أنكم تحاولو تتعاونو معهم، الله يجازيكم بخير، باش يمكن لهاذ التعليم يمشي في المسار التي كلنا نتمناو؛

- ثانياً، نتمن عالياً قرار إجراء الاستحقاقات الوطنية لنيل شهادة البكالوريا رغم الظروف الوبائية الصعبة، اعتبار لكون هذه المحطة تشكل محطة مفصلية في الحياة الدراسية للتلاميذ وفرصة لامتحان مؤهلتين وتقييم مستوياتهم وكذلك حفاظاً على هيبه وقيمة ومصداقية شهادة البكالوريا، عكس العديد من الدول التي ألغت إجراء امتحانات البكالوريا؛

- ثالثاً، السيد الوزير، إن رهان اليوم هو تنظيم هذا الاستحقاق في ظل الإشكاليات الوبائية في ظروف آمنة تضمن حياة صحة الأطر التربوية والإدارية والمرشحين، وفي هذا الإطار، نتمن تعبئة وانخراط الجميع لإنجاح

الامتحانات، ما كاينش واحد الرد، واحد التفاعل رسمي من طرف أي مترشح، قبل ما ندخل للبرلمان، شفت واحد التدوينة في الفاييس بوك، واتصلت بالسيد مدير مركز الامتحانات، قلت لو واش توصلت بشي تفاعل من طرف المديرية، مراكز الامتحانات؟ أبدا، لماذا؟ لأن هاذ الامتحان كيخضع لواحد المعايير، واحد المنهجية حسب واحد دفتر التحملات منذ ابتداء السنة، كما قلت.

احنا نشرنا الأطر المرجعية لهاذ الامتحان اللي هيات فقط المواضيع من شهر شتنبر إلى شهر مارس، وحددنا الدروس وحددنا المعامل، لهذا مكان حتى شي مفاجأة بالنسبة للمضمون، وهاذ الامتحان باش نختضو بنفس القيمة ديال الامتحانات الأخرى، السادة المستشارين عبرو على هاذ الإرادة، اعتمدنا نفس المستوى ديال هاذ الامتحان، قبل ما كيتوزع هاذ الامتحان يتم إنجاز الامتحان في ظروف الامتحان من طرف بعض المفتشين وكناخذو بعين الاعتبار هاذ الأمور كاملة اللي تقالت، كانت بعض الحالات الخاصة، احنا اليوم مستعدين باش نفتحو واحد التحقيق في هاذ الأمر، في هاذ الواقعة، ونشوفو اشنو هاذ المواطنين اشنو هو المشكل ديالهم.

بالنسبة لتسجيل المباراة والاستعداد للموسم المقبل، بالنسبة للجامعة وكنا أعلننا عليها، الامتحانات ستم إن شاء الله بالنسبة الاستقطاب المفتوح واللي كنهم تقريبا واحد 750.000 طالب، في شهر شتنبر، بداية شهر شتنبر من 2 شتنبر إلى تقريبا منتصف شهر أكتوبر، باش يكون الدخول مباشرة بعد منتصف شهر أكتوبر، لماذا؟ لأن كين واحد الأعداد كبيرة واليوم كتعرفو حالة الطوارئ الصحية شهر يوليوز، بقي حتى ل 10 يوليوز، وكين الإشكال ديال التنقل ديال الطلبة وديال السكن ديال الطلبة في الأحياء الجامعية، لهذا تم التأجيل، وهذا جات واحد المبادرة من الجامعات، (donc) غادي نفتحو التسجيل ما بعد هاذ النتائج.

بالنسبة لحاملي البكالوريا الجدد اللي غادي إن شاء الله تعطى لهم النتائج يوم 29 يوليوز، كأقصى تاريخ، كين واحد العدد ديال المباريات اللي غادي يتم بالنسبة لهاذ التلاميذ بطريقة انتقائية عبر واحد المنصة سمينها "توجيهي" واليوم جوج ديال المؤسسات: المدارس الوطنية للعلوم التطبيقية (les ENSA<sup>5</sup>)، مدارس مهندسين، ومدارس ديال التسيير التجارة والتسيير والتدبير، ما بقاتش مباراة حضورية ولات غير واحد العملية انتقائية حسب النقط المحصل عليها في البكالوريا، هاذ العملية غادي تم تلقائيا وما غاديش يكون الحضور.

بالنسبة.. احتفظنا في مباراة حضورية وحدة، لأن عمداء كلية الطب والصيدلة وطب الأسنان أقروا بأن خص تبقي هاذ المباراة، والفائدة من هاذ المباراة باش تبقي، ولكن غيرنا هاذ المباراة درناها مباراة وطنية، اشنو

الإشكاليات وكذلك الوضعية ديال هاذ الفئات الاجتماعية والاقتصادية، وكذلك نسبة التغطية ديال شبكات الانترنت عبر تراب المملكة، وخصوصا في المناطق الهشة والمناطق النائية داخل المغرب العميق.

السيد الوزير،

اليوم احنا مطالبين باش، في إطار التأقلم، وفي إطار كذلك مع هاذ الوضعية، فالحكومة جميعا مطالبة بالإسراع بتحسين ظروف الاستقرار وظروف التنقل والانتقال والعيش بالعالم القروي للتجاوب مع هاذ المتغيرات وهاذ المستجدات اللي عرف المحيط الوطني، وكذا المحيط الدولي بخصوص هاذ الأزمة الصحية.

وشكرا.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا.

الكلمة الآن للسيد الوزير للرد على التعقيبات.

تفضل السيد الوزير.

السيد وزير التربية الوطنية والتكوين المهني والتعليم العالي والبحث العلمي،

الناطق الرسمي باسم الحكومة:

ما بقيتش عاقل على الترتيب ديال الإجابة، ولكن غنحاول نجابو، شحال باقي عندي؟ باقي الوقت.

السيد رئيس الجلسة:

مازال حوالي 10 ديال الدقائق.

السيد وزير التربية الوطنية والتكوين المهني والتعليم العالي والبحث العلمي،

الناطق الرسمي باسم الحكومة:

حوالي 10 ديال الدقائق.

طيب.

السيد رئيس الجلسة:

(la région) اللي مكلفين بالتوقيت يعاودو التوقيت، كيان محتمين

بقطاع ديال التعليم.

السيد وزير التربية الوطنية والتكوين المهني والتعليم العالي والبحث العلمي،

الناطق الرسمي باسم الحكومة:

بالنسبة لامتحان ديال هاذ الصباح اللي طرق لو السيد المستشار المحترم، كما قلت لكم كانت عندي مناسبة لمعاينة هاذ امتحان البكالوريا في الميدان، يوم الجمعة واليوم، اليوم كنت في مدينة الحاجب، مدينة عين تاوجطات وفي فاس، وتكلمت مع المترشحات والمترشحين في المسلك ديال الفيزياء بالنسبة للإدابة ديال الرياضيات، ولا أحد استنكر هاذ الامتحان، وكل واحد عبر على الارتياح ديالو.

احنا اليوم عندنا واحد اللجان وطنية اللي كتشرف على هاذ

<sup>5</sup> Ecole Nationale des Sciences Appliquées

السياق، ولكن هذه مناسبة كنشكركم اللي تحتيا لنا باش نوضحها. الإدارة التربوية، فاش وصلنا على رأس هاذ الوزارة في 2018، كنت مقتنع بأن خصنا لابد نحسمو هاذ الملف، لماذا؟ لأن بالنسبة لنا المكانة ديال مدير مؤسسة هو الركيزة الأساسية في المنظومة، على غرار الأساتذة وعلى غرار المفتشين، مدير المؤسسة إلى ما كانش في واحد الوضعية مريحة مهنيا، ما يمكننا ندبرو أي منظومة، وكان واحد المرسوم آنذاك مهنياً وخرجنا وسرعنا بالنشر ديالو، ولكن ذاك المرسوم كين فيه واحد العدد ديال النواقص، النواقص شنو هو؟ كان الإدارة التربوية كيديرو سنة ديال التكوين وكيبقاو في السلم 10 بحال اللي مادرننا والو، من بعد استدركننا هاذ الأمر ودرنا المرسوم وعدلناه بالنسبة لخريجي الإدارة التربوية باش يولوجو للسلم 11، وبالنسبة للمزاويل باش أيضا حتى هوما يمكن يرتقيو في الدرجة ديالهم ويمكن لهم ما يرجعوش للقسم من بعد، يكون عندهم واحد الإطار ديال متصرف اللي غادي يمكنهم يولوجو لمناصب المسؤولية ويعفيم من القسم، حيث بعد ما قدمو واحد السنوات في الإدارة التربوية، هذا الملف الأول. بالنسبة للملف الثاني، بالنسبة للدكاترة ديال المراكز الجهوية لمهن التربية والتكوين، تلاقيت مع الأساتذة، مع ممثلين ديال هاذ الأساتذة، هاذ الأساتذة الأغلبية فيهم دوزو واحد 20 سنة، 30 سنة وهما دكاترة، بدون هاذ المنصب ديال أستاذ مساعد، طلبنا من وزارة المالية بتنسيق مع قطاع التعليم العالي، باش خصصنا واحد العدد ديال المناصب باش يتم الاستفادة ديال هاذ الفئة سنة بعد سنة، كان تقريبا 149 نطلبو الله في سنتين إلى ثلاث سنوات باش نسويو الوضعية ديال هاذ الدكاترة. بالنسبة لجامعة درعة - تافيلالت، واحد العدد ديال الإخوان طرقو لهاذ السؤال، وعدتم بأن احنايا كندرسو هاذ الملف، وإن شاء الله في تقدم، وغادي تجي الوقت ديالها في الأجل القريب، باش نعلنو إن شاء الله على هاذ الجامعة. شكرا.

#### السيد رئيس الجلسة:

شكرا للسيد الوزير المحترم.

وننتقل إلى السؤال الثامن موضوعه "تجويد الحركة الانتقالية في صفوف الأسرة التعليمية".

الكلمة لأحد السادة المستشارين من الفريق الاستقلالي للوحدة والتعادلية لتقديم السؤال.

تفضل السيد المستشار.

#### المستشار السيد عبد السلام البار:

شكرا السيد الرئيس.

السيد الوزير،

كنظن أن السؤال واضح، تجويد الحركة الانتقالية، هذا التجويد معنى

هي مباراة وطنية؟ مباراة وحدة بالنسبة للطب، طب الأسنان والصيدلة، وثانيا الطالب ما غاديش يتنقل غادي يدوز الامتحان في المركز الجامعي اللي قدامو، عندنا مركب جامعي في الفقيه بنصالح، غادي ندوزو في الفقيه بنصالح، في بني ملال، في خريبكة، في خنيفرة، إلى آخره، وهذا هو اللي جميل ومهم.

الأساتذة اللي غادي يميشيو، غادي نديرو واحد اللجان ديال الامتحان من طرف كلية الطب، طب الأسنان، باش يتنقلو ويدوزو هاذ الامتحان، وغادي يكون واحد التوزيع جهوي مع رفع عدد ديال المقاعد البيداغوجية ب 7%، وأيضا سيتم رفع عدد المترشحين باش ذاك المعدل الوطني اللي مطلوب في البكالوريا غنخفظوه وتمنحو أكثر فرصة للشباب باش يتقدمو أمام هاذ المباراة.

بالنسبة للعالم القروي، السيد المستشار المحترم، العالم القروي من أولويات ديال الوزارة، المجهود اللي كنديرو مع العالم القروي كبير، ماليا والتأهيل والإحداثات، وما كرهتش نديرو شي زيارة ميدانية ونشوفو النموذج ديال المؤسسات في العالم القروي.

كأين مشكل ديال الفرعيات، اليوم عندنا تقريبا 11.000 مؤسسة على المستوى الوطني، هاذ 11.000، 6000، 55% هي في العالم القروي، زائد عندنا 13.000 فرعية اللي هي قسم أولا قسمين أولا ثلاثة أقسام، فيهم، غالبيتهم من المفكك، كان عندنا واحد البرنامج مسطر للقضاء على البناء المفكك في 2021، نطلبو الله بأن غادي يمكن نرفعو من هاذ الوتيرة ويكون القضاء النهائي المفكك في الأجل اللي حديناه.

اليوم يمكن لي نقول لك بأن عملية التأهيل السنوي ديال العالم القروي، كتناخذ واحد الميزانية هائلة، المجهود اللي تدار في المدارس الجماعية باش نخلقوا واحد النموذج اللي مكيف على حساب العالم القروي، بما فيه الإطعام، بما فيه التنقل، بما فيه الإسكان، هاذ الشئ كامل عناية خاصة وتميز إيجابي بالنسبة للعالم القروي.

اليوم التعليم عن بعد بين واحد النقص بالنسبة للعالم القروي، ديال الربط الأنترنت، ديال هاذ الفئة من المغاربة ما عندهومش الحواسيب، ما عندهومش اللوحات الإلكترونية، احنايا، إن شاء الله، كحكومة نشغل باش يمكن نسهلو الولوج لهاذ التلاميذ، لماذا؟ لأن الدخول المقبل هو دخول اللي باقي ما واضحش، نقولها هنا بكل صراحة، عندنا جوج احتمالات:

- دخول غادي إذا تم رفع هاذ حالة الطوارئ؛

- أولا دخول اللي غادي يكون فيه غنراعيو هاذ التدابير الاحترازية والوقائية ونعملو بما نسميه التناوب حضوري عن بعد، لتخفيف من الأقسام، وباش يمكن ندير هاذ العملية خصنا لابد نوفرو لهاذ التلاميذ الولوج لهاذ المعلومات وهاذ الربط الأنترنت.

بالنسبة، السيد المستشار المحترم، جوج ديال النقط اللي خارجين على



والتكوين والبحث العلمي ديال بلادنا، والأهمية كركيزة، كالية لتجويد التعليم العالي والبحث العلمي، هاذ الحالة الوبائية ديال بلادنا اعطتنا واحد الفرصة باش المواطنين يقتنعوا بالأهمية ديال البحث العلمي، على المستوى الجامعي، كل واحد كان مقتنع بأن خصنا لابد ندعمو البحث العلمي ونواكبوه، ولكن اليوم المواطن كيطلب باش نرفعو من البحث العلمي، هاذ البحث العلمي اعطى واحد الثمرات، بينا اليوم واحد العدد ديال المبادرات ديال واحد العدد ديال المواطنين لا بالنسبة المبادرات في الجانب التكنولوجي بإحداث واحد العدد ديال هاذوك آليات التنفس، واحد العدد ديال "مصير" (MAScIR<sup>6</sup>) ذاك (les tests de diagnostic)، بالنسبة لهاذ الفيروس، هذا واحد القفزة نوعية دارها الحمد لله، داروها الباحثين المغاربة والطلبة المغاربة، وكبغني نوه بهم ونشيد بهاذ المبادرة اللي داروا.

أيضا الجانب ديال هاذوك (les modélisations mathématiques) بالنسبة للمواكبة ديال هاذ الجائحة ديال كورونا، الآثار الاجتماعي والاقتصادي ديال الجائحة، كل هاذ الشي بين للمواطنين أهمية البحث العلمي والتكنولوجي والابتكار.

اليوم، الوزارة عندها واحد المخطط غني، وهاذ المخطط جا في إطار تنزيل مقتضيات القانون الإطار، لأن قانون الإطار كيدعونا باش نحدثو المجلس الوطني للبحث العلمي والابتكار، وهاذ المجلس هو اللي غيعوض ذاك اللجنة بين الوزارات اللي كانت كتشرف على هاذ القطاع وكترصد واحد الإستراتيجية للبحث العلمي والابتكار، وإن شاء الله احنايا في اللمسات الأخيرة لإصدار المرسوم المؤطر لهاذ المجلس.

نشغل على إعادة الهيكلة ديال البحث العلمي، لأن نريد بحث علمي نافع، بحث علمي تطبيقي، بحث علمي اللي غيكون عندو واحد الآثار على التنمية الاقتصادية والاجتماعية، لهذا اليوم خصنا أيضا يكون عندنا واحد التمويل مستدام ماشي تمويل ظرفي، وهاذ الشي بدينا كنشتغلو فيه، والميزانية التي تم رصدها هاذ السنة لا في التسيير لا في الاستثمار هي 170 مليون الدرهم على مستوى ديال الجامعات بالنسبة للبحث العلمي.

هاذ الجائحة أيضا، تم إحداث برنامج لدعم البحث العلمي في مجال كورونا، بميزانية ديال 20 مليون ديال الدرهم، واللي ساهم فيها الجامعات، مولنا واحد 141 مشروع من أصل 400 مشروع، وهاذ 400 مشروع كيينو كيعبر على الحماس ديال الأساتذة الباحثين على مستوى الجامعات والانخراط دياهم في هاذ المسار الوطني.

**السيد رئيس الجلسة:**

شكرا السيد الوزير.

سمعة عالمية.

أيد، السيد الوزير، أن الوعي بهاذ الأهمية بالنسبة لبلادنا بدأ يتشكل على الأقل في السنين الأخيرة لدى كل القوى الحية، لكن الحالة الوبائية والحاجة الملحة التي أفرزتها الجائحة، حولت هذا الاهتمام إلى صرخة وطنية صادقة للنهوض بهذا المجال بدءا بالتعليم، لأنه في اعتقادنا لا مجال للحديث عن البحث العلمي في معزل عن التفكير الجدي في منظومة التعليم كقاعدة أساسية لتطوير اقتصاد ومجتمع المعرفة.

لكن للأسف، لازالت منظومة التعليم ببلادنا فاقدة للبوصلية، ولم تخرج بعد من دائرة التشخيصات والإستراتيجيات والمخططات والبرامج، الشيء الذي أضع على بلدنا العديد من الفرص وبدد ميزانية ضخمة تبخرت هكذا بدون حسيب ولا رقيب في غياب تفعيل مبدأ دستوري: "مبدأ ربط المسؤولية بالمحاسبة" لوقف نزيف هدر المال العام على هكذا مخططات وبرامج لا طائل وراءها.

كذلك، هزالة الميزانية المعتمدة للبحث العلمي، حقيقة ما يمكننا نتجاهلها، ف0.7 أو 0.8% من الناتج الداخلي الخام تعتبر نسبة هزيلة جدا حسب المعايير المعتمدة دوليا.

هناك أيضا نزيف، هجرة الأدمغة، الأرقام معلومة لديكم ولدى الجميع. هناك أيضا التدبير الإداري والمالي البيروقراطي الذي لا يتلاءم مع طبيعة وخصوصية أنشطة البحث العلمي، واللي كتطلب يقظة وتفاعل متواصل وتنافسية قوية.

هذه بعض الأسباب المباشرة الظاهرة لضعفنا في البحث العلمي، ويبقى السبب الجوهرى المغيب سبب سياسي، فلا يجب أن تنسينا حساسة التبعة الوطنية الظرفية وبعض نجاحات اللحظة في تدبير الجائحة، أن لدينا عجزا كبيرا وأعطابا مزمنة ليس فقط في قطاع التعليم والبحث العلمي، بل في كل القطاعات الحيوية، كل ذلك لأننا لم نأت الإصلاح من بابه الرئيسي، ألا وهو باب الإصلاح السياسي، المدخل الأساسي لأي إصلاح.

لأجل ذلك، راكمنا الإخفاقات وفشل نموذجنا التنموي في تحقيق الرفاه للمواطن المغربي محور وهدف التنمية. وشكرا.

**السيد رئيس الجلسة:**

شكرا السيد المستشار المحترم.

الكلمة للسيد الوزير للإجابة على السؤال.

**السيد وزير التربية الوطنية والتكوين المهني والتعليم العالي والبحث العلمي،**

**الناطق الرسمي باسم الحكومة:**

شكرا السيد الرئيس.

السيد المستشار المحترم،

هنا لابد من التأكيد على المكانة ديال البحث العلمي في منظومة التربية

<sup>6</sup> Moroccan Foundation for Advanced Science, Innovation and Research

خصنا نلقوا ليهم حل، الحل ماشي هو هاذ النزوح اللي يمكن لو يكون من التعليم الخصوصي للتعليم العمومي، احنا ما عمرنا ما شدينا الباب ديال المدرسة العمومية في وجه المغاربة، أبدا، ولكن خصنا نكونو نهدرو بكل صراحة، هاذي أربع سنوات وحننا كنجودو المنظومة، هاذي أربع سنوات واحنا كنفصلو الأعداد ديال الأقسام، واليوم نسبة الأعداد ديال الأطفال في الأقسام اللي أكثر من 40 ما كنجاوزش 5%، سنة بعد سنة كيم توظيف 15.000 أستاذ للتقليص، لأن الجودة كتبان من نسبة التأطير، ونجيو اليوم وتقولو 200.000 غادي تجي للتعليم العمومي؟ هاذي غادي نضربو في الجودة وفي هاذ الجهود كامل، ولكن غدا إلى كنا مجبرين للإستضافات، معلوم غادي نستصفوهم، لا بد، هاذ المدرسة العمومية مدرسة للجميع، أؤكد عليها، ولكن عليها كيقول أنا كانت الدعوة ديالي للمؤسسات الخاصة باش يلقاو الحل، باش لا بد يعتمدو هاذ التقليص أولا التأجيل ولا الإلغاء ديال هاذ الرسوم، هاذي واحد المسؤولية ديالنا كاملين، لهذا خصنا تقربو أوجه النظر، لهذا الأكاديميات والمديريات الإقليمية دارو واحد اللجان وساطة باش يدرسو هاذ الملفات.

#### السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد الوزير.

والكلمة لأحد السادة المستشارين في إطار التعقيب.

#### المستشار السيد المبارك الصادي:

شكرا السيد الرئيس.

شكرا السيد الوزير على التوضيح، مرة أخرى هاذ الملف، لكن اليوم كاي قانون الإطار خاصة المادة 14 من قانون الإطار كتلزومكوم السيد الوزير، يفرض يعني الوصاية على هاذ القطاع والتنظيم ديالو، لأنه كايته اختلالات بالاعتراف ديال الجميع، وطلبنا منكم في مجموعة الكونفدرالية، هاذي أكثر من شهرين باش تفعلو، تخرجو المراسيم باش تخرجوها ما تخليوش الأسر تجاه هاذ الوضعية.

لكن، السيد الوزير، باش تقولو للمغاربة، لأبناء المغاربة في أحد التصريحات، اليوم يمكن يعني صلحتوها، أنه اليوم كايته اتفاقية لكل مكونات ديال الشعب المغربي، يعني التعليم العمومي الجيد اللي كيضمن العدالة في المعرفة هو اللي يمكن يدعم التنمية ببلادنا، وبالتالي هاذ التصريح ديال إلى نزحو أبناء المغاربة من التعليم الخصوصي للتعليم العمومي ما عندناش إمكانيات، ما يمكنش البلاد اللي اعطت دروس في محاربة هاذ الجائحة ديال كورونا للعالم، غادي نوحلو احنا مع 14% ديال التعليم الخصوصي، خاصة وأنه غير في السنة الفارطة 50.000 واحد اللي غادر مؤسسة التعليم الخصوصي، وزعم البشرى والفرح لأنه كايته استعادة الثقة في المدرسة العمومية.

ثانيا، السيد الوزير، حينما تخاطبون الموظفين والأسر، اللي كتكون

وننتقل إلى السؤال العاشر والأخير وموضوعه "وضعية التعليم الخصوصي".

الكلمة لأحد السادة المستشارين من مجموعة الكونفدرالية الديمقراطية للشغل لتقديم السؤال.  
تفضل.

#### المستشار السيد المبارك الصادي:

شكرا السيد الرئيس.

السيد الوزير،

نسألكم حول وضعية المدارس الخصوصية بعد الجائحة، خاصة هاذ الجدل القائم بين أرباب المدارس الخصوصية والأسر؟  
شكرا.

#### السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد المستشار.

الكلمة للسيد الوزير.

#### السيد وزير التربية الوطنية والتكوين المهني والتعليم العالي والبحث العلمي،

#### الناطق الرسمي باسم الحكومة:

شكرا السيد الرئيس.

السيد المستشار المحترم،

كانت عندي أكثر من مناسبة وعبرت على الموقف ديال الوزارة من هاذ الملف، واليوم العلاقة اللي كتربطنا مع المؤسسات الخاصة هي واحد القانون سميتمو 06.00 واللي ما كيجناش وما كيعطيناش الإمكانية للتدخل بشكل مباشر للنظر في هاذ العلاقة التشاركية بين الأسر وبين المؤسسات الخاصة، هذا واحد العقد بين الأسر والمؤسسة، والوزارة عندها واحد التأطير، واحد السلطة بيداغوجية على هاذ المؤسسات، اللي كتعني الترخيص، المواكبة، التفتيش، العلاقة بين الأسر والمؤسسات ما يمكنش ندخلو، القانون اليوم ما كيسمحناش باش ندخلو في هاذ العلاقة.

الجانب الثاني: المستخدمين ديال هاذ المؤسسات خاضعين لمدونة الشغل أيضا، وهذا القانون 06.00 هو اللي كيقولها، لهذا اليوم احنايا أشنو المبادرة اللي وجدنا؟ هي المبادرة وساطة، جلسنا مع المؤسسات الخاصة وجلسنا مع أولياء وأمهات، آباء التلاميذ، وحاولنا ناخذو نديرو واحد الخط أبيض، حفاظا على العلاقة الأخلاقية والشرفية بين هاذ الطرفين، باش يجلو المشكل ديالهم بيناتهم، والحمد لله استاجبو واحد العدد كبير ديال المؤسسات الخاصة، واحد العدد ديال المؤسسات لغاؤ هاذ الرسوم، عدد ديال المؤسسات أجلو هاذ الرسوم، عدد ديال المؤسسات خفضو من هاذ الرسوم، واليوم فهاذ المنبر كان دعوتي أيضا للمؤسسات الأخرى اللي بقي محجرة باش حتى هي تعامل مع هاذ الآباء، لأن هاذ الآباء كيعيشو واحد الظروف عصبية واستثنائية، والله يكون في عونهم، (donc) خصنا،

شهر، من شهر أربعة، وشهر خمسة بإرادة، ولكن كتقولو الناس صغار في المقاولات الصغرى ما عمر في بلادنا كان عندنا مشكل مع الصغار، فبلادنا عندنا مشكل مع الكبار، الكبار، اللوي الكبير هو اللي ضاغط باش هاذوك ما يتفاهموش مع الأسر.

#### السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد المستشار المحترم.  
شكرا.

ونشكر كذلك السيد الوزير على مساهمته معنا في هذه الجلسة.

وأعلن رفع جلسة الأسئلة الشفهية، لتمر مباشرة إلى الجلسة التشريعية.  
وشكرا لمساهمتم جميعا.

والسلام عليكم ورحمة الله.

الموظفين باش تأدي للتعليم الخصوصي، هذا انخياز ما بقاش حتى الدور ديال الوساطة بيناتكم، رغم أنكم عندكم كل الإمكانيات باش تفكو المشكل باستغلال ديال القانون، لأنه كيعطيكم الحق في ذلك.

#### السيد الوزير،

اليوم الأسر وهاذوك الأطر التربوية اللي مع كامل الأسف، في الكثير من المدارس الخصوصية ما كياخدوش الحقوق ديالهم، لا بالنسبة للحد الأدنى للأجور ولا بالنسبة للتصريح ديالهم لدى الصندوق الوطني للضمان الاجتماعي، اليوم خص هاذ الفئة تعطها الحق يعني القيمة الحقيقية الاعتبارية نتاعها، لذلك ندعو أنه تفعلو هناك المادة 14 من.. تخرجوه لحيز الوجود، لأنه إلى ما خرجنا هاش اليوم ما غاديشاي، ما غاديشاي..

ثانيا، لا نعرف هاذ الجشع، كايبة أرباب الأسر اللي اعطوا إشارات قوية من بداية الجائحة واعفاو الأسر بإرادة، ياك، واعفاو الأسر من كل